

محضر الجلسة رقم 214

التاريخ: الثلاثاء 17 شعبان 1440هـ (23 أبريل 2019م).

الرئاسة: المستشار السيد عبد الصمد قيوج، الخليفة الأول لرئيس المجلس.
التوقيت: ساعتان وخمس وثلاثون دقيقة، إبتداء من الساعة الثالثة والدقيقة الخامسة بعد الزوال.
جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

المستشار السيد عبد الصمد قيوج، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وآله وصحبه أجمعين.

أعلن عن افتتاح الجلسة.

السيدان الوزيران،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

عملا بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقا للنظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخصص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السيدات والسادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.

وقبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال، أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات، الكلمة لكم السيد الأمين.

المستشار السيد أحمد تويزي، أمين المجلس:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على النبي الأمين.

توصل المجلس من مجلس النواب بمشروع قانونين التاليين:

1- مشروع قانون رقم 20.19 بتغيير وتتميم القانون رقم 17.95 المتعلق بشركات المساهمة.

2- مشروع قانون رقم 21.19 بتغيير وتتميم القانون رقم 5.96 المتعلق بشركة التضامن وشركة التوصية البسيطة وشركة التوصية بالأسمم والشركة ذات المسؤولية المحدودة وشركة المحاصة.

كما توصلت الرئاسة بمراسلة من الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان، يجبر من خلالها المجلس طلب السيد وزير الثقافة والاتصال بتقديم السؤال الفريد الموجه لوزارته في بداية الجلسة، لارتباط السيد الوزير بنشاط حكومي طارئ.

أما بالنسبة للأسئلة التي توصلت بها الرئاسة إلى غاية يوم الثلاثاء 23 أبريل 2019 فهي كالتالي:

- عدد الأسئلة الشفهية: 70 سؤالا؛

- عدد الأسئلة الكتابية: 27 سؤالا؛

- عدد الأجوبة الكتابية: 6 أجوبة.

كما نخطط المجلس علما أن المجلس سيعقد مباشرة بعد نهاية هذه الجلسة جلسة عامة تشريعية تخصص للدراسة والتصويت على النصوص الجاهزة. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الأمين.

نستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالسؤال..

تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد عبد السلام اللبار:

نجتمع اليوم والشعب المغربي ينتظرنا خاصة ينتظر الردود، ردود السادة الوزراء حول الوضعية الاجتماعية وما يمكن أن تقوم به الحكومة للتخفيف من معاناة المواطنين، الكل ينتظر اليوم أجوبة.. هذه نقطة نظام، ما تتيسر الأستاذ، راه كايين الرئيس اسمح لي، ما معنى باش 20 وزير غائب ..

السيد رئيس الجلسة:

السي كوسكوس الله يخليك ما ديرش لنا الفوضى السي كوسكوس، السيد الرئيس أنا اللي تنسير، السيد الرئيس، السي اللبار من فضلك استمع ليا ثانية من فضلك، نقط نظام يجدها النظام الداخلي إذا كانت في تسيير الجلسة.

المستشار السيد عبد السلام اللبار:

في تسيير الجلسة أسيدي.

السيد رئيس الجلسة:

إذن قول لنا إلى عندك شي حاجة في تسيير الجلسة.

المستشار السيد عبد السلام اللبار:

إوا ندير واحد شوية دالمقدمة ..

السيد رئيس الجلسة:

لا، لا الله يخليك لأن غادي يتصاينا الحرج مع جميع السادة رؤساء الفرق.

المستشار السيد عبد السلام اللبار:

أنا سأتلو على المجلس الموقر أسماء الوزراء الغائبين والمتغيين، إلى كان شي نشاط وزارى أحنا كلنا رهن الإشارة، وإلى كان يتغيو هذا استخفاف بهاذ المجلس، راه 20 وزير غائب، شكون اللي غادي يجاوب على معاناة المواطنين.

بالوزارة المعنية من أجل استطلاع موقف الحكومة، لكن السؤال المعني لم يرد في لأحة الأسئلة الآتية التي عبرت الحكومة عن استعدادها للجواب عليها خلال هذه الجلسة، وعددها 12 سؤالاً.

في هاذ السياق السيد الرئيس، الرئاسة تفاعلت مع الرسالة ديال المجموعة ديالكم إداريا، واحنا كنجددو الدعوة للسادة الوزراء في إطار التعاون والتنسيق اللي هو منظم بينتنا في إطار التعاون، إلى كين شي جواب عند السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع الحكومة مرحبا، وإلا الملاحظة ديالكم سجلت.

شكرا السيد الرئيس.

إذن الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق العدالة والتنمية في سؤال موضوعه، صحة الأخبار بالصحافة الوطنية.

المستشار السيد عبد العلي حامي الدين:

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارين،

تداول بعض وسائل الإعلام بل الكثير من وسائل الإعلام العديد من الأخبار الكاذبة في مختلف أنواع الصحافة، نساألكم السيد الوزير عن الوسائل القانونية وعن الإجراءات التنظيمية التي تعتمون اتخاذها من أجل الحد من هذه الظاهرة الخطيرة؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد محمد الأعرح وزير الثقافة والاتصال:

شكرا السيد المستشار على هاذ السؤال خصوصا وأنه يتعلق بموضوع له أهميته وله راهنيته، ونحن نستحضر دائما التحولات المجتمعية أو التطورات التكنولوجية، وطبعا هناك العديد من الإشكاليات المرتبطة بصحة الأخبار، وزارة الاتصال تشتغل على تنزيل العديد من المكتسبات ديال دستور المملكة خصوصا المرتبطة بحرية الصحافة، وكذلك تنزيل مقتضيات القانونية الواردة في قانون الصحافة والنشر، وكذلك المجلس الوطني للصحافة اليوم هناك ميثاق أخلاقيات المهنة ديال الصحافة وهو معروض لدى الأمانة العامة قصد نشره في الجريدة الرسمية.

كذلك هناك قانون إعادة النظر في مشروع قانون السمي البصري وهناك مقتضيات تتعلق بمحاربة الأخبار الكاذبة وكل ما يتعلق بالمعلومات الخاطئة التي تؤثر في الرأي العام وتعمل على تضليل الرأي العام، وبالتالي هناك إعادة النظر في مجموعة من مقتضيات القانونية لنسائر هاذ التطورات المرتبطة أولا بحرية التعبير وتعزيز مكتسبات ديال حرية الصحافة وكذلك في نفس الوقت هناك لا بد من رد الفعل فيما يتعلق ببعض المعلومات الخاطئة.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الرئيس ملاحظتكم سوف تؤخذ بعين الاعتبار. شكرا.

من فضلك السيد الرئيس.

المستشار السيد عبد السلام اللبار:

خليني نقرأ الله يرضى عليك، علاه النواب تتقروا لهم والبرلمانيين تتقروا لهم الغياب والوزراء ما تقراوش لهم اللي غايين.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الرئيس، الوزراء اللي حاضرين راه كابين في جدول الأعمال، والوزراء اللي غايين راه كابين في جدول الأعمال يعرفهم جميع السيدات والسادة المستشارين من فضلك.

السي اللبار الله يخليك من فضلك السي اللبار، الملاحظة ديالك أخذنيها بعين الاعتبار.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق العدالة والتنمية وذلك في.. تفضل السي حيسان.

المستشار السيد عبد الحق حيسان:

السيد الرئيس،

مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل كانت قد تقدمت بسؤال آني للسيد وزير التربية الوطنية، وعملنا مراسلة للمكتب باش يجاوبنا علاش متبرمجش هاذ السؤال الآني؟ وطبقا للنظام الداخلي طلبنا من المكتب يبرمج لينا السؤال الآني الخاص بطلبة كلية الطب، لكن لم توصل بالجواب لا من المكتب ولا من الوزارة، مما اضطرنا أننا نبرمج سؤال آخر في هذه الجلسة، ابغينا نعرفو علاش الأسئلة ديالنا ديال مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل مكترمجش؟ بالمناسبة السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا أخذت ملاحظتكم ممكن ياك هنا فين عندك السؤال.

المستشار السيد عبد الحق حيسان:

جوج ثواني، السيد الرئيس، معتقل الحراك السي ربيع الأبلق يحتضر وغنتسناو كغاربة حتى يموت عاد نبدأو نديرو التعازي. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

السي حيسان الشطر الأول من تدخلكم أنا عندي الجواب ديالو، وهو كيمس التسيير ديال الجلسة، إذن توصلت بالفعل مصلحة الأسئلة بسؤال مجموعتكم يوم الخميس 18 أبريل على الساعة الثانية والنصف زوالا وأحالته على الحكومة في نفس الوقت، والساعة إلكترونيا ضانا للسرعة، كما إتصلت

وشكرا السيد المستشار.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد العلي حامي السين:

شكرا السيد الوزير المحترم على هاذ المعلومات والمعطيات، ونحن نتمن عزم الحكومة على مراجعة العديد من القوانين التنظيمية من أجل محاصرة هذه الظاهرة.

في الواقع نحن عندما أثرنا هاذ السؤال فنحن نواكب واحد النقاش اللي هو عالمي وجميع البرلمانات الديمقراطية أو حتى البرلمانات ديال بعض الدول السائرة في طريق الديمقراطية تحارب اليوم ظاهرة الأخبار الكاذبة، ونحن نعتبر بأن هذه الظاهرة ظاهرة خطيرة.

أولا من منطلق المس بجرية التعبير، حرية التعبير نحن معها، نحن مع حرية الصحافة لأنها تقوم بدور نبيل، نقل الأخبار الحقيقية وقد أيضا السياسات العمومية والتنبيه إلى الاختلالات وأيضا التعليق بالآراء على مختلف أنواع السياسات، لكن هناك نوع من الصحافة الذي ازدهر في الآونة الأخيرة في المغرب يستهدف شخصيات بعينها، يستهدف أحزاب سياسية، يستهدف مؤسسة الحكومة، وأتم السيد الوزير نتم حصة كافية من هذا التشهير وعدد أيضا من الوزراء، يستهدف مؤسسة البرلمان، يستهدف العديد من رؤساء الجماعات، يستهدف في النهاية الأمن المؤسساتي للبلاد ويفرغ المؤسسات التمثيلية من محتواها الديمقراطي، لماذا؟

لأنه إذا لم يعد في هذه البلاد حكومة ذات مصداقية، برلمان ذو مصداقية، مؤسسات منتخبة ذات مصداقية، معنى ذلك أنه نحن لسنا دولة، هذه الظاهرة خطيرة جدا بل إن الاستهداف وصل إلى مستويات عليا من حيث نشر الأخبار الكاذبة والتجروء على مؤسسات البلاد، نحن نريد أن نبه إلى هذه الظاهرة لأنها تؤثر على حرية التعبير أولا ثم تؤثر على مصداقية الخبر، مكيعرفش المواطن يميز ما بين الخبر الصحيح والخبر الخاطيء، ونحن نلاحظ بأنه عدد من المؤسسات الصحافية المحترمة تعاني لأنها تلتزم بالمصداقية، بينما مؤسسات إعلامية أخرى لا تعرف حتى مصادر تمويلها، لأنها تشتغل أساسا على التشهير تشتغل ومكيعرفوش المصادر ديالها، هنا ابغينا نبه للخطورة ديال هاذ الموضوع لأنه بالفعل يمس الأمن المؤسساتي ويمس أيضا بالاستقرار الاجتماعي.

شكرا لكم السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير في إطار التعقيب.

السيد وزير الثقافة والاتصال:

شكرا السيد المستشار.

طبعا وزارة الاتصال تستحضر كل ما قلموه خصوصا فيما يتعلق. أولا، تعزيز المكتسبات المرتبطة بجرية الصحافة، ولكن في نفس الوقت لا بد أن تكون لدينا مقاربة تتعلق بالأمن الإعلامي.

اليوم نشغل على ضرورة التصدي للأخبار الكاذبة والمعلومات الخاطئة التي تضلل الرأي العام، اليوم كذلك كما قلت هناك ميثاق ديال أخلاقيات المهنة تم إعداده من طرف المجلس الوطني للصحافة وهو معروض لدى الأمانة العامة للحكومة قصد نشره في الأسابيع المقبلة، وكذلك نشغل في وزارة الاتصال على ميثاق النشر، ميثاق أخلاقيات النشر الإلكتروني.

إذن هاذي كلها هناك مقاربة جديدة، هناك أسس، هناك مرتكزات نسعى من خلال هذه المرتكزات أن نصل إلى صحافة مهنية مسؤولة حرة وصادقة.

وشكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير على مساهمتكم.

وننتقل إلى السؤال الأول الموجه لقطاع التربية الوطنية وموضوعه، إشكالية المنظومة التعليمية، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي، تفضلو السيد الرئيس.

المستشار السيد الطيب البقالي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

يعرف قطاع التربية والتكوين عدة مشاكل ذات طبيعة بنيوية ووظيفية، بعضها مرتبط بالموارد البشرية وبعضها مرتبط بالبرامج والمناهج. لذا، نسائلكم، السيد الوزير المحترم، على أهم الخطوط العريضة للإصلاح المنشود؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد سعيد أمزازي وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي

والبحث العلمي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد المستشار المحترم،

لابد في البداية التأكيد والتذكير بأن الحكومة تجعل من التنزيل الفعلي لمقتضيات رؤية إستراتيجية أهم أولوياتها، وهذا لإعادة الثقة للمدرسة العمومية والاعتبار لهذه المدرسة والإقلاع الحقيقي لمنظومة التربية

التدريس بما يؤكد مكانة اللغتين الرسميتين العربية والأمازيغية المحسومتين دستوريا، ويضمن الانفتاح على اللغات الأجنبية باعتبارها لغة الاقتصاد والعلم والتكنولوجيا، وفي هذا النطاق نجد دعوتنا إلى التعجيل بإخراج مشروع قانون الإطار لمنظومة التربية والتكوين إلى حيز الوجود، وفي نفس الوقت نتطلع إلى أن يصدر المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي تقريبا لسياسة التعليم المتبعة في المدرسة المغربية منذ سنة 89، لرصد مواطن القوة والضعف.

2- نعتبر أن إشكالية الخصاص في الموارد البشرية وسوء توزيعها بين الجهات هي أهم معيقات الإصلاح، ومن هذا المنطلق نجد التأكيد على فتاعتنا الراضحة في الفريق الحركي، بان اعتماد خيار التوظيف الجهوي العمومي هو الحل الأمثل لمعالجة هذه الإشكالية من خلال التوزيع العادل والمنصف للمناصب المالية المحدثه في إطار القانون المالي بين الجهات والمخصصة للقطاع.

وأيا جعل مباريات التوظيف القطاعي ذات الطابع الجهوي مع المراهنة على تعميم هذا النمط من التوظيف ليشمل مختلف القطاعات إلى جانب إنجاز الحوار الاجتماعي القطاعي بمنظور شمولي يمكن من تسوية وضعيات فئات الأسرة التعليمية وفي صدارتها أقدم ملف يتعلق بضحايا النظامين الأساسيين.

3- نسلج في الفريق الحركي إشاداتنا وتوطيننا بخريطة الطريق لتطوير قطاع التكوين المهني وإحداث مدن المهني والكفاءات في كل جهة المقدمة مؤخرا أمام جلالة الملك نصره الله، باعتبارها رافعة إستراتيجية حقيقية لتحفيز تنافسية المقاولات وعاملا أساسيا لإدماج الشباب في الحياة العملية، ونسلج أيضا تفاولنا بخصوص انعكاس هذه الإستراتيجية إيجابا على تقليص الفوارق الجهوية والجهوية في مجال الشغل وتمية المهارات إلى جانب تطلعنا إلى إعطاء الأولوية للبحث العلمي ماديا ونوعيا.

أخيرا نتطلع كذلك السيد الوزير إلى مخطط التربية والتكوين موجه للوسط القروي ومدخل ذلك هو تعميم تجربة المدارس الجماعية. شكر السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير للرد على التعقيب بقات 17 ثانية إذا رغبت في ذلك.

السؤال الثاني موضوعه إمتحانات البكالوريا، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية. تفضل سي اللبار.

المستشار السيد عبد السلام اللبار:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

والتكوين، هاذ المضامين تم ترجمتها في قانون إطار، اللي صاحب جلالة نصره الله دعا إلى صياغته وجعله إطارا تعاقدي وطني ملزم على الجميع.

اليوم الوزارة ما تسناتش والحكومة ما تسناتش باش يدوز هذا القانون الإطار، مشات في التنزيل واحد العدد ديال المقتضيات من 2015 لاسيا في الإحداثات ولا في إعادة النظر في المناهج والبرامج، واحد العدد ديال المشاريع اليوم هي متضمنة في هذا القانون الإطار، واللي تتطلبو، إن شاء الله، على تسريع المصادقة بهذا القانون الإطار، كما جاء في الخطاب الملكي ديال 20 غشت باش يمكن لنا نواكبو هاذ الإصلاح الحقيقي ابتداء من الدخول المقبل، إن شاء الله.

- أولا هو توسيع المدى الزمني لالزامية التمدرس، كنا من 6 سنين إلى 15 سنة اليوم من 4 سنوات إلى 16 سنة؛

- ثانيا: تعميم التعليم الأولي، التعليم الأولي بمثابة هو المدخل الحقيقي لإصلاح المدرسة المغربية، للحد من الهدر المدرسي ولدعم النجاح الدراسي؛

- ثالثا: التمييز الإيجابي لفائدة الأوساط في العالم القروي والشبه الحضرية والمناطق النائية، في إطار واحد العدالة مجالية، وأيضا دعم تمدرس الفتيات إلى جانب الأطفال في وضعيات هشة وأيضا في وضعية إعاقة؛

- التطوير والتحسين المستمر للمناهج، واليوم الورش ديال إعادة النظر في البرامج، المناهج مفتوح، كنا وأكبنا السنة الأولى والثانية هاذ السنة الماضية، السنة الثالثة والرابعة، إن شاء الله، في الدخول المقبل، والسنة الخامسة والسادسة ابتدائي من 2020.

أيضا تأهيل وتنويع العرض التربوي للتكوين المهني، ولاحظتم معنا وتبتم معنا خريطة الطريق اللي تم تقديمها أمام صاحب جلالة نصره الله واللي اليوم أعطتنا واحد النموذج وطني مهم اللي هو هاذ المدن المهن والكفاءات اللي غادي تكون نموذج لتطوير النظام القائم.

أيضا النهوض بالتعليم العالي والبحث العلمي اللي جعل من التعليم العالي رافعة للتطوير والتنمية الاقتصادية، وأيضا تأهيل الكفاءات على المستوى الجامعي، وشكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد الطيب البقالي:

شكرا السيد الوزير المحترم على هاذ الجواب القيم وعلى هاذ التوضيحات الهامة ونحن في الفريق الحركي لا بد لنا وكالعادة أن نتقدم ببعض الملاحظات والمقترحات، وهي على الشكل التالي:

1- نحبي فيكم السيد الوزير، إرادتكم الصادقة للإصلاح الشامل لمنظومة التربية والتكوين، من خلال مداخل تطوير المناهج وتنويع لغة

أفتحننا واحد البوابة الإلكترونية للتدقيق ديال المعطيات ديال المترشحين، واليوم، الحمد لله واحد الرقم جد مهم اللي وصلنا لو، عندنا 446989 مترشح لباكوريا 2019، منهم 8300 مترشح ومترشحة في الباكوريا المهنية و108000 ديال المترشحين الأحرار.

الدورة العادية، إن شاء الله، ستجرى اختباراتنا في 14/13/12/11 يونيو والنتيجة غادي نعطيوها، إن شاء الله، في 26 يونيو 2019، الدورة الاستدراكية 8/6/5/4 يوليوز والنتائج 13 يوليوز، وهاد العام استطعنا باش قدمنا النتائج باش يمكن لنا هاذوك التلاميذ اللي غادي يوليوا إن شاء الله طلبة نوفرهم لهم ذاك التسجيل في الجامعات في شهر يوليوز باش شهر شتبر تيكون هو الشهر الحقيقي ديال الدخول الجامعي.

بالنسبة لعملية الاعتكاف لاستنساخ المواضيع، ستم إن شاء الله في أواخر شهر ماي، لأن المواضيع غادي يكونو مهيئين، أيضا بعض المعطيات لأن في دورة 2018 استطعنا باش نوصلو لواحد النتائج جد مشرفة على المستوى الوطني، 73% ما عمرها ما كانت تحصلت بها كنتاج ديال الباكوريا.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السيد المستشار في إطار التعقيب، باقي لكم دقيقة و22 ثانية.

المستشار السيد عبد السلام اللبار:

شكرا السيد الرئيس.

بدوري أنا شأني شأن باقي الآباء والأمهات الذين ينتظرون جوابكم السيد الوزير، الآن أصبحنا نطمئن على الزمن المدرسي، أصبحنا نطمئن أن الامتحانات الإشهادية سواء في السابعة ولا التاسعة والباكوريا غتكون إن شاء الله في الوقت ديالها، وأن ما يروجه البعض أن سنة بيضاء غير واردة نهائيا، وأن تمكين الزمن المدرسي غادي يكون إن شاء الله باجتهد مدراء الأكاديميات والسادة المدراء الجهويين.

فإذن أنا باسم الفريق الاستقلالي لا يسعني إلا أن نوه بالجهودات اللي كنبذوها في هاذ الإطار، لأن التعليم والتعليم بالخصوص هو العمود الفقري لتطور البلاد ولسير أماما نحو التقدم التكنولوجي.

السيد الوزير، وفقكم الله، والكل مع خدمة الوطن، وفقكم الله. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السيد الوزير ما بقى عندهم...

السؤال الثالث، موضوعه جهة درعة تافيلالت في التوفر على جامعة

السيد الوزير المحترم،

امتحانات الباكوريا أظن أنه سؤال قديم يتجدد كل سنة، العائلات المغربية اليوم كلها تطرح عدة أسئلة بما فيها فلذات أبكاهم وهم يستعدون لاجتياز المباراة أو امتحان الباكوريا، ماذا أعدت الوزارة حتى تمر هذه الشهادة أو هذا الامتحان على الوجه الكامل؟

واسمحوا لي السيد الوزير، الباكوريا وسأعتم فرصة تواجدكم اليوم معنا في البرلمان، هناك إشاعات تطرح سنة بيضاء، وأتم اليوم كوزير التربية الوطنية نريد توضيحات لأن مجيء الوزير إلى البرلمان يرد على عدة إشاعات ويطمئن الشعب المغربي.

أتم معنا السيد الوزير، ستجيئوننا ولو سمحتم على السؤال الذي طرحه الفريق الاستقلالي وهو الباكوريا والاستعدادات لكن ألتمس إن أمكن توضيحات بخصوص الإضرابات؟

ولماذا لم يتم اجتماع مع النقابات التعليمية يوم 23؟

وما هي الطمأنة التي ستحملونها في جوابكم لكافة الآباء والأمهات؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة.

السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي:

السيد الرئيس المحترم،

السيد المستشار المحترم،

لا إسمحتو غادي نجواب على الشق الثاني وغادي نرجع للشق الأول، غير باش نوضح ونقولها بصرح العبارة، ما كايش نهائيا هاذ القضية ديال سنة بيضاء ما مطروحات نهائيا، اليوم، احمد الله، نعمل جاهدا باش غنضمنا الظروف الضرورية باش يدوزو هاذوك الامتحانات الاشهادية في أحسن أجواء، هاذ التوقف لا يعني بتاتا المستويات الاشهادية.

بالنسبة للاجتماع اللي كان اليوم مبرمج، هاذ الاجتماع تيجي ما بعد اللقاء ديال 13 أبريل، هاذ الاجتماع اللي تلاقت فيه الوزارة مع النقابات وممثلي أساتذة أطر الأكاديميات، وكان مخرجات هاذ الاجتماع أربع نقط، وهاذ الطرف الآخر لن يلتزم بمخرجات هذا اللقاء.

لهذا ما يمكنش الوزارة اليوم تلتزم هي بهاذ الاستقرار في الحوار والطرف الآخر لن يلتزم بالالتحاق بالقسم، لأن بالنسبة لنا أولوية الأولويات هو الحق ديال التمدرس ديال التلاميذ، لهذا ندعو الأساتذة الالتحاق بأقسامهم ونستمر، إن شاء الله في الحوار.

بالنسبة للباكوريا بغيت أولا نطمئن العائلات ونقول بأن التهيؤ لامتحانات الباكوريا دورة 2019 ابتداء شهر أكتوبر 2018، من شهر أكتوبر والأساتذة والمفتشين يعملون على إنجاز المواضيع، في شهر يناير

الدار البيضاء - سطات وجامعة، وكاين 4 ديال الجهات ما فيومش حتى شي جامعة، وإن شاء الله احنا واثقين بأن غادي نوصلو باش نوفرو هاذ العدالة الاجتماعية ونقربو هاذ الخدمة من المواطنين في إطار هاذ العدالة الترابية والمجالية.

وشكرا لكم السيد المستشار المحترم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير.

الكلمة لكم السيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد مبارك جميل:

شكرا لكم السيد الوزير على الجواب.

انتا الآن تقرون بأن جميع الشروط والمؤهلات تتوفر على درعة - تافيلالت، بدءا بالعدد ديال الطلبة، إلى خذينا على سبيل المثال جامعة مولاي إسماعيل اللي كنتي لها درعة - تافيلالت، عندنا 2 مؤسسات، نصف العدد ديال جامعة مولاي إسماعيل كيتوجدو في الراشيدية، نصف العدد، 43.000 كاينة في المجموع ديال المؤسسة عندنا 22.000 طالب. أيضا مجلس الجامعة ديال مولاي إسماعيل صادق على إحداث 3 ديال الكليات في الراشيدية، تقسيم الكلية المتعددة التخصصات إلى 3 ديال المؤسسات.

هاذ الكلام ديال إحداث الجامعة والمؤسسات احنا سمعناه منذ زمن طويل، 4 سنين هاذي واحنا كنسمعو هاذ الكلام. الآن نطالبكم السيد الوزير بمتي؟ اعطينا واحد التاريخ محدد باش نطمأنو الرأي العام في درعة - تافيلالت بأن هناك مؤسسة جامعية ستحدث في التاريخ الفلاني. كل الشروط وكل الضمانات، الطلبة عندنا موجودين، حتى العقار موجود، في الراشيدية كاين 45 هكتار مخصصة لإحداث قطب جامعي، في ورزازات كاينة 42 هكتار لإحداث قطب جامعي، كل الشروط حتى النتائج حتى النتائج، درعة - تافيلالت تحتل المرتبة الخامسة بالنسبة للنتائج ديال البكالوريا، خيرة الطلبة توجد في هذه المناطق، في الرياضيات، في العلوم إلخ، هاذ الإحصائيات راه عندكم.

إذن ما بقاش واحد الذرة ديال الوقت باش يمكن نبقاو نتأخرو على إحداث هاذ الجامعة.

رجاء السيد الوزير راه هاذ الجواب ديالكم باقي فيه التسوييف والمأطلة وكما يقولو "سير إلى أجل غير مسمى". بغينا تعطينا الآن من خلالكم باش تنورو الرأي العام ديال درعة - تافيلالت في التاريخ الفلاني وفي الأجل الفلاني غادي تكون جامعة ديال درعة - تافيلالت مستقلة، وباركة عفاك من الحكمة والتمهيش والإقضاء. شكرا لكم.

مستقلة، والسؤال موضوع من طرف فريق العدالة والتنمية، تفضلو السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد مبارك جميل:

السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارون،

السيد الوزير،

في الوقت الذي كان المهتمون بالشأن التعليمي وساكنة درعة - تافيلالت تنتظر الإعلان عن إحداث جامعة مستقلة، يفاجئنا بلاغ المجلس الحكومي ما قبل الأخير، بإحداث 17 مؤسسة تعليمية، دون أن تحظى جهة درعة - تافيلالت بنصيب منها، مما خلف (هاذ القرار، هاذ البلاغ) خلف استياء عارما وموجة غضب حول هاذ الإقضاء.

لذا، نسألكم، السيد الوزير: متى ترى درعة تافيلالت جامعة مستقلة؟ شكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد المستشار المحترم،

إن شاء الله درعة - تافيلالت غادي يوصلها حقها. الأسبوع المنصرم كان المرسوم الحكومي كيجدد المؤسسات الجامعية، ما خلقناش جامعة وما عطيناش الأولوية لدرعة - تافيلالت، كانو 17 المؤسسات، واليوم عندنا واحد 7 ديال المؤسسات مبرجة للأسابيع المقبلة إن شاء الله، فيهم مدرسة عليا للتكنولوجيا بورزازات، وغادي تصبح ذيك الساعة إن شاء الله جهة درعة - تافيلالت فيها 4 مؤسسات، تقريبا واحد 20 ألف طالب.

باش يمكن لنا نخلق جامعة، الجامعة تحدث بقانون، عندنا واحد القانون 21.06 بعد صدور القانون 01.00 اللي كيأطر التعليم العالي والبحث العلمي، هاذ القانون هو يتم الظهير الشريف ديال 16 أكتوبر 1975، اللي كيحدث الجامعات، باش يمكن لنا نحدثو الجامعات خاصنا أولا واحد دراسة الجدوى، الدراسة اليوم قائمة اللي كناخذ بعين الاعتبار عدد المؤسسات، عدد الطلبة وعدد الحاصلين على البكالوريا، واليوم هاذ المعايير كاملة كنتستجب لها جهة درعة - تافيلالت، وأيضا إعداد مشروع القانون اللي هو واحد العمل حكومي اللي إن شاء الله غادي يتم البرجة ديالو.

اللي بغيت نقول لكم هي كاين واحد القناعة باش تكون واحد العدالة مجالية، وكنتشغلو فيها. اليوم واحد العدد ديال الجهات فيها 2 ديال الجامعات فاس - مكناس، الرباط - سلا- القنيطرة، 3 ديال الجامعات،

ماشي هو هذا السؤال أنا اللي عندي هنا مطرح.

السيد رئيس الجلسة:

التعقيب لك السيدة المستشارة.

المستشار السيد عبد الحق حيسان:

..الحكومة تختار ذاك الشي اللي بغات تجاوب.

السيد رئيس الجلسة:

الله يخليك، السي حيسان. السي حيسان، احنا كنظمو هنا الجلسة، هناك سؤال ديال المستشارين والمستشارات وجواب ديال الحكومة.

السيد الوزير جاوب، التعقيب ديالكم أتم، ما ندخلوش في المضمون ديال الأجوبة، احنا هنا باش ننظمو فقط العلاقة في إطار الأسئلة ما بين الحكومة وما بين المستشارين، تفضلو في إطار التعقيب.

المستشارة السيدة رجاء الكساب:

شكرا السيد الرئيس.

في الحقيقة ما فهمناش علاش السيد الوزير يتفادى الجواب على هاذ السؤال، لأن أرسلنا سؤال آتي وجاوبتونا السيد رئيس الجلسة بأن درتو اللي عليكم مكتب للمجلس، ولكن النظام الداخلي واضح.

احنا ملي كطالبو بإدراج السؤال ديالنا، من المفروض أنه يتدرج، ماشي الحكومة اللي غادي توجه البرلمان، شكون اللي كيراقب شكون؟ واش البرلمان كيراقب الحكومة ولا الحكومة اللي كتراقب البرلمان؟ هذا ماشي معقول، وآلآن كيرفض السيد الوزير الجواب على السؤال.

احنا ما فهمناش كيفضر على السنة البيضاء في التعليم ما غاديش تكون، باش؟ بالجمعيات هي اللي غادي تدرس لأولاد المغاربة، هاذ الشي ماشي معقول، يقول لنا كيفاش غادي يتفادى السنة البيضاء عند التلاميذ ديال الثانوي والإعدادي والابتدائي، وآلآن احنا على مشارف سنة بيضاء في كلية الطب والصيدلة، الامتحان عندهم 7 ماي وهما دايرين إضراب مفتوح عن الدروس التطبيقية والنظرية وجميع الدروس منذ 25 مارس، دارو معهم حوار، نعم. ولكن الحوار عندو، عندو القوانين ديالو. إلى اتفقو باش يديرو محضر اتفاق، خرجو ببلاغ مشترك ما بين وزارة التربية ووزارة الصحة على أساس أن المطالب ديال الطلبة تم القبول ديالها.

ولكن للأسف ماشي هاذ الشي، الطلبة ترفضو الخوصصة ديال قطاع الصحة، الطلبة ترفضو أن يتفتح المجال للطلبة ديال القطاع الخاص باش يدخلو للتخصصات وللمباراة ديال التخصص ومباراة ديال الداخلية والإقامة في كلية الطب العمومي، علاش؟ لأن كاين هناك عدم تكافؤ الفرص اللي تنتكلمو عليه، ما كاينش تكافؤ الفرص عند هاذ الطلبة.

بالإضافة، المناصب المخصصة للتخصص قليلة، الطلبة يتطلبو بأن هاذ المناصب يتزاد فيها، وأشنو تنشوفو في المقابل؟ تفتنحو المجال لطلبة القطاع

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد المستشار المحترم،

غير الخدمة ديال العرض التربوي يتم تقديمها من طرف مؤسسة جامعية، أما الجامعة ما بغيناهاش احنا شي وعاء عقاري إضافي، هو المبنى ديال الرئاسة، واش فهمتيني؟ حقيقة بأن الجامعة مستقلة عندها واحد مشروع جامعة ولكن المؤسسات الجامعية راهم متواجدين، احنا قلنا اليوم هاذيك متعددة التخصصات غنقسموها على 3 باش نطورو هاذ العرض التربوي وباش نجودو هاذ الخدمة المقدمة من طرفها، المدرسة العليا للتكنولوجيا أيضا جات فهاذ..

إذن الخدمة راها كايبة ومقدمة لهاذ الطلبة، ولكن هاذ الشي تضمنينه فواحد الجامعة ها هو جاي، أنا قلت لك هذا مشروع قانون ومشروع القانون ما كيخضعش للوزارة، هاذي حكومة وبرلمان، لهذا يصعب علي اليوم باش نعطيك واحد التاريخ وما يكونش هاذ التاريخ في الموعد.

شكرا السيد المستشار.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

والسؤال الرابع موضوعه، أوضاع الطلبة بالمؤسسات والأحياء الجامعية، والكلمة لأحد السادة المستشارين من المجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل، تفضلي السيدة المستشارة لتقديم السؤال.

المستشارة السيدة رجاء الكساب:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة،

السيد الوزير،

نسائلكم حول الإجراءات التي تعتمون القيام بها للنهوض بأوضاع الطلبة، وخاصة لتفادي سنة بيضاء في كلية الطب والصيدلة وطب الأسنان؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير في إطار الجواب.

السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي:

السيد الرئيس المحترم، شكرا لك.

السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالعلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني والناطق الرسمي باسم الحكومة:

.. "ويتفق عند الاقتضاء مع الوزراء المعنيين على برجة السؤال الآتي والجواب عنه في أول جلسة قادمة للأسئلة الشفهية الأسبوعية"، ياك؟ لم يرمج ولم يقع الاتفاق، جوج أمور. هذيك "عند الاقتضاء" راه هذي.. فبالتالي إلى السمحتي لي النص واضح، لأن السؤال الآتي بعد واحد مدة معينة تنتحول إلى سؤال عادي، ويبرمج، وبالتالي الحكومة لم تهرب، احنا بالنسبة إلينا يكون اتفاق ونجاوبو.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

دائما في إطار النظام الداخلي لمجلس المستشارين، تؤكد المادة 258 دبال النظام الداخلي الذي صوتنا عليه جميعا يقول:

"يبلغ رئيس مجلس المستشارين السؤال الآتي إلى الحكومة بمجرد ما يتوصل به، ويتفق، عند الاقتضاء، مع الوزراء المعنيين على برجة السؤال الآتي والجواب عنه في أول جلسة قادمة للأسئلة الشفهية.

يتأكد رئيس مجلس المستشارين من كون السؤال المطروح تتوفر فيه الصبغة الآتية، وفي حالة الشك يعرض على أول اجتماع للمكتب".

لذلك احنا ورد علينا هاذ الأسئلة وانتم الإخوان طرحتمو السؤال، لذلك أنا نطلب منكم باش إلى كايين.. أنا الملاحظة دياكم سيجناها، لذلك باش ما نديروهاش كنتقة اختلاف باش ما نوقفوش الجلسة. شكرا.

واش بغيتي نقطة نظام؟ تفضل.

المستشار السيد مبارك الصادي:

السيد الرئيس،

كان بودنا كرؤساء الفرق باش السيد الوزير يجي لندوة الرؤساء وتكلمو في النظام الداخلي، لأنه احنا من نهار اللي جينا لهاذ المؤسسة واحنا تهضرو في هاذ النظام الداخلي وما تنطبقوهش، مع كامل الأسف، لأنه أشنو معنى "عند الاقتضاء" إلى ما كانتش الأولوية دبال المجتمع وقضايا المجتمع هي اللي تفاعل مع الحكومة، فوقاش غادي تفاعل الحكومة..

السيد رئيس الجلسة:

السيد المستشار، من فضلك، راه كايين مناسبات دبال ندوة الرؤساء، أنا أدعو السيد الوزير والسادة رؤساء الفرق، لأنه هاذي مسألة الله يخليكم احنا تجاوزناها السيد الوزير من فضلكم.

من فضلك السيد الوزير، أنا أترفع على هاذ المسألة نعتبروها بأنه حلينها جزئيا والباقي الآخر غادي يتحل في ندوة الرؤساء.

شكرا.

نتنقل للسؤال الأول الموجه.. لا، لا، الله يخليك السي عبد العلي راه

الخاص وممشيو نشوفو المشاكل اللي تتخبط فيها القطاع الخاص، خصوصا في كلية الطب.

نخيل السيد الوزير وجميع أعضاء الحكومة على كلية طب الأسنان هنايا في الرباط والمشاكل اللي تتخبط فيها، والطلبة حتى هما معتمدين لأن عندهم مشاكل حقيقية، عندهم مشاكل في التأطير وفي التكوين وفي جميع المسائل. كيفاش غادي نعطيهم المعادلة ونسمحو لهم بالتخصص؟ هذا ضرب للجامعة العمومية، وبالإضافة أن حتى الامتحانات ونظام التنقيط بالنسبة للامتحانات ماشي هو نفسه، فين هي تكافؤ الفرص؟ فين هو؟ فين هو؟

فإذن الحوار عندو المقومات ديالو. السيد الوزير بغى ينتقم من الأساتذة الذين فرض عليهم التعاقد وما بغاش يتحاور اليوم، هذا ماشي هو الحل، هما اللي مسؤولين، الحكومة هي اللي مسؤولة على تدبير الأوضاع، وبالتالي مرغمة بأنها تنزل لطاولة الحوار لتفادي السنة البيضاء، ماشي بالكلام تنتفادوا السنة البيضاء.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

غير فيما يخص، السيدة المستشارة، السؤال موجه للرئاسة. لقد تم الجواب في أول الجلسة في إطار تدخل في إطار نقطة نظام دبال السيد المستشار السي حيسان، لذلك لا نحتاج إلى إعادة الجواب. فبالنسبة للرئاسة وبالنسبة للمكتب اللائحة دبال الأسئلة احنا تنشغلو بها كما وردت.

السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان إذا أراد الكلمة في هاذ.. بغيتو الكلمة، تفضلو السي الخلفي.

السيد مصطفى الخلفي الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالعلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني والناطق الرسمي باسم الحكومة:

الحكومة موجودة في البرلمان لتخضع للمراقبة وللمساءلة وللمحاسبة، ولكن تبعنا للنظام الداخلي، النظام الداخلي يتحكم العلاقة، احنا ما نتنهبوش من الجواب، راه هاذ الأسئلة اللي طرحتي دبال كلية الطب راه الأسبوع الماضي تطرحت في الندوة الصحافية الأسبوعية وجاوبت عليها، وعندي الجواب على الأسئلة، ولكن ليس هذا هو الموضوع.

الموضوع دبالنا هو ما جاء في المادة 258: "يبلغ رئيس مجلس المستشارين السؤال الآتي إلى الحكومة بمجرد ما يتوصل به، ويتفق عند الاقتضاء مع الوزراء المعنيين على برجة السؤال الآتي.."

السيد رئيس الجلسة:

الله يخليك، السي حيسان، من فضلك السي حيسان، استمعو الله يخليكم، احنا راه خصنا نستمعو لبعضنا البعض هنايا، تفضل السيد الوزير.

ينظمها النظام الداخلي.

السيد الرئيس عندو السلطة التقديرية، أعطى نقطة نظام لطرف يعبر على وجهة نظره، شيء طبيعي أن الحكومة ممثلة في شخص الوزير المنتدب المكلف بالعلاقة مع البرلمان، يأخذ حتى هو الوقت ديالو لكي يعبر عن رأيه، هذه المسألة الأولى.

المسألة الثانية: احنا كنا كندو بأن السيد الوزير طيلة المرحلة السابقة كان دائما حاضرا في ندوة الرؤساء والتشاور يكون دائما مستمرا في عدد من القضايا والملفات.

ثالثا: مع الأسف الشديد النظام ديالنا الداخلي اللي فيه واحد العدد ديال الأمور اللي يمكن تطورها، لحد الآن باقية واحد العدد ديال الأطراف التي كتسعى دائما إلى تأجيله من أجل أن تبقى الأمور على ما هي عليه.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة.. بغيتو في إطار نقطة نظام، الفريق الاشتراكي.

المستشار السيد محمد علمي:

السيد الرئيس،

ما كان بودي أن أتناول هاذ نقطة نظام، ولكن، كما جاء في كلامكم في بداية هذه الجلسة، هاذ الموضوع تم التداول بشأنه على مستوى المكتب.

السيد رئيس الجلسة:

ولكن مع الأسف.

المستشار السيد محمد علمي:

أنا ككتلمس هاذ الموضوع التقني نأجلوه لندوة الرؤساء، وذيك الساعة رؤساء الفرق والسادة رؤساء المجموعات حفاظا على السير العادي للجلسة.

السيد رئيس الجلسة:

هاذ الشيء اللي اقترحتمو.

الله يخليكم، السادة الرؤساء، إلى اسمحتو خليو الجلسة تمشي عادية، لأنه أذكر مرة ثانية أن هاذ الموضوع كان محط نقطة نظام من طرف المجموعة المحترمة، وكاين جواب المكتب، وكان جواب كذلك السيد الوزير، باسم الحكومة، لذلك الله يخليكم تجاوزو هاذ الشيء، هناك ما هو أهم من فضلكم، إلى اسمحتو السي أعمو، ولا باقي متشبت بنقطة نظام؟ تفضل السي أعمو.

المستشار السيد عبد الطيف أعمو:

السيد الرئيس،

كيان لي بأن تجاوزنا بعض الأشياء اللي خاصنا نرجعو لها.

عندنا فراغ في القانون الداخلي وليس المفروض القانون الداخلي يجب

وضخ، السي عبد العلي واش أنت اللي غادي توريني آش غادي ندير؟ السيد الوزير طلب ومن حق الحكومة أنها تطلب نقطة نظام، أعطيناها لها إلى كان في نفس الموضوع أنا نتعتبر كرئيس بأنه هاذ الموضوع انتهى بالاتفاق مع الأطراف. إلى بغيتا نرجعو لهاذ الموضوع السيد الوزير تحملو المسؤولية ديالكم في إطار..

شكرا.

السيد الوزير، بغيتو في نفس..؟ تفضل.

السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالعلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني والناطق الرسمي باسم الحكومة:

أنا مع كل الاحترام، جلسات ندوة الرؤساء، لأن السيد الرئيس ديال الفريق التحق بندوة الرؤساء يا الله هاذ السنة، أما راه كانت عندنا على الأقل سنتين من النقاشات المستمرة حول هاذ الموضوع، وتتعذر لأنك ما كنتيش منتخب، ولهذا ما كنتيش عارف الموضوع كيفاش ماله.

السيد رئيس الجلسة:

ننتقل للسؤال..

سوف أكون مضطر.. الله يخليك غير بلاقي غير بلاقي، السيدة الرئيسة. أنا مضطر لإعطاء نقطة نظام كما ينص عليها النظام الداخلي والأسبقية لرؤساء الفرق، وهذا ما حاولنا أن نتفاداه، لكن تفضلي السيدة الرئيسة، وبعد ذلك السي نبيل.

المستشارة السيدة ثريا الحرش:

أنا أتأسف أن نصل إلى من كان هاذك الاختيار ديالنا احنا، وهذا هو الرئيس ديالنا واللي تمثلتنا في لجنة الرؤساء، وملي تيجي تينقل سواء التي سبقت أو الذي أتى ليس فقط المجموعة ديال الكونفدرالية ولكن الكونفدرالية الديمقراطية للشغل والقواعد ديالها والمسؤولين ديالها.

كنت أتمنى السيد الرئيس أنك ما تنزلش كاع حتى لهاذ المستوى وكنت وكان، الله يا سيدي السيد الوزير زيدو بنا شويش للقدام، البلاد كلها واقفة، راه كلشي واقف، راه هذا ماشي مستوى الله يخليكم عليو شوية النقاش، عليو النقاش، عليو النقاش، المغرب في حاجة إلى أطر وزارية وإلى مستشارين اللي يهزو البلاد، ماشي بيقاوا شكون اللي كان وشكون اللي ما كانش هذا ماشي مستوى.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الرئيسة.

الكلمة لفريق العدالة والتنمية والسي نبيل شيخي في إطار نقطة نظام.

المستشار السيد نبيل شيخي:

السيد الرئيس.

مع الأسف الشديد كنا ككتمنناو ما نوصلوش لهاذ المستوى حول أمور

السيد عبد القادر اعجارة وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم.

بالطبع هاذ الموضوع ديال ندرة المياه وعلاقته مع التغيرات المناخية واحد الموضوع الآن الذي بات يقلق على المستوى الدولي. احنا في بلادنا في المملكة المغربية هاذ الموضوع يدخل ضمن سياسة عمومية متكاملة فيها 3 ديال المحاور أساسية:

كلين المحور الأول هو تنمية العرض، وأساسا من المياه الاعتيادية، وبطبيعة الحال بدينا الآن تنوسعو شوية المياه الغير اعتيادية، ولكن الأساس هو تعبئة المياه السطحية عن طريق السدود.

المحور الثاني هو تدبير الطلب وتأمين الموارد المائية المعبئة، وهو هذا المشروع اللي تنشتغل عليه أساسا وزارة الفلاحة باعتبار أن هي المستهلكة الأولى للماء.

والمستوى الثالث هو المحافظة على الموارد المائية وعلى الوسط الطبيعي، خاصة هاذ القضية ديال مكافحة التصحر، التأكيد على القضية ديال التشجير، القضية ديال الحفاظ على الموارد المائية الجوفية، لأن أي تأثير على الوسط الطبيعي تيكون بالطبع عندو واحد التأثير على الموارد المائية.

بطبيعة الحال في تنمية العرض المائي السادة المستشارين تيعرفو أن الآن عندنا واحد القدرة من السدود الكبيرة قدرة ديال التخزين ديال 18.67 مليار ديال الأمطار المكعبة (144 سد)، الآن عندنا حوالي 14 سد قيد الإنجاز غترفع هاذ القدرة الاستيعابية بحوالي 2.7 مليار الأمطار المكعبة وعندنا 20 سد مبرمجة للست سنوات المقبلة غادي ترفعها ب 5.38 مليار ديال الأمطار المكعبة، بحيث سنصل إن شاء الله إلى 25 مليار ديال الأمطار المكعبة فيما يتعلق فقط بالسدود الكبيرة.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب، تفضلو السيد المستشار.

المستشار السيد العربي المحرشي:

السيد الوزير المحترم،

جلالة الملك مؤخرا ترأس اللقاء اللي كان فيه التوجيه للقطاع المعني أو القطاعات المعنية، لأن للأسف الشديد احنا عندنا 6 ديال الوزارة والمكتب الوطني للماء كلهم مكلفين بالماء والناس تيعانيو من الماء. جلالة الملك السيد الوزير في الاجتماع الأخير أعطى توجيه للحكومة والأعضاء اللي مكلفين، وجلالة الملك الله ينصرو عندو ذاك الحس ديال الأزمة اللي ممكن توقع لا في هاذ السنة اللي جاية في الصيف ولا في السنوات المقبلة،

كلشي ويجاوب على كلشي. الأمر يتعلق ب "ما معنى السؤال الآني؟" هذا هو اللي اسميتو، ما دام أن الحكومة توصلت به وما جاوباتش، من حق البرلمان يقول أنتظر السؤال الآني، الآنية يعني ذات الأسبقية، سؤال الساعة. هنا خاصنا بنينو التقاليد والأعراف البرلمانية، إلى عندنا الفراغ، اللي يمكن نعرفو ما معنى الآني وبالتالي على الرئاسة أن تلزم الحكومة بالجواب، وإلا تسجل رفض الحكومة، هذا هو التقاليد والأعراف، في اعتقادي أنا، أما إلى جينا ندوزو هاذ الشي غادي نخلطو بين الآني وبين كذا، غادي تقولو ما بقاتش الحكومة تجاوب وقت ما بغت أو كذا، لا هذا آني، يفترض الجواب فورا وبشكل شفهي وارتجالي، لأن الحكومة مفروض أنها عارفة الأمور ديالها وكتبع الأمور، وملي كنتكون مسألة آنية كتقبلوها كلنا، كنعرفوها.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

سوف أكون مضطر كذلك للجواب على تساؤلكم الأستاذ أعمو. للتذكير بأن المادة 118 تقول بأن: "تكون الأسبقية في التدخلات للتنبيهات إلى الضوابط في شكل نقط نظام، ويجب أن تنصب على سير الجلسة والحرص على تطبيق مقتضيات النظام الداخلي"، وذلك ما طبقناه بالحرف.

المادة 119 تنحصر نقط النظام في دقيقتين، لذلك الله يجازيكم بخير، أطلب منكم مرة أخرى أن نستمر في جلستنا بشكل عادي. تنتقل للسؤال الأول موجه لقطاع التجهيز والنقل واللوجستيك، وموضوعه، تدبير ندرة المياه في مواجهة التغيرات المناخية، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة، لتقديم السؤال، تفضل السي الحاج العربي.

المستشار السيد العربي المحرشي:

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير،

أمام حجم التحديات التي أملتها التغيرات المناخية وانعكاساتها على الموارد المائية، نسألكم حول السياسات المعقدة لتدبير ندرة المياه في مواجهة التغيرات المناخية.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير في إطار الجواب على السؤال. شكرا.

وحرام تقول السيد المستشار على بلادك أن السدود المغربية كلها فيها أحوال.

إذا كان هذا الأمر كما تقول إيوا باش تيشربو الناس؟ وباش تيسقيبو الناس؟

هناك إشكالات حقيقية فيما يتعلق بالتزويد بالماء الشروب، وتتعلق بالتزويد بالماء الشروب في العالم القروي، ولهذا البرنامج الأولوي الذي غيترض على سيدنا الله ينصرو غادي تربط فيه جميع القرى وجميع المداشر، علاش؟ لسبب بسيط السيد المستشار، ويفترض فيك تكون عارفها، لأنه تاريخيا ملي ما كانش الجفاف كانت هذه المناطق غير مرتبطة ب (Raccordement). دبا ملي ولي عندها المشكل ولت الحكومة ملزمة أنها تربطها وهذا هو اللي كين.

السيد رئيس الجلسة:

اتمى الوقت السيد الوزير.

السؤال الثاني موضوعه الانقطاع المتكرر للماء الشروب ببعض المدن والقرى، والسؤال هو للفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية، تفضلي السيدة المستشارة المحترمة.

المستشارة السيدة فاطمة عميري:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

كما تعلمون القطاع ديال الماء 37 مدينة أو مركز فيه تيقطع الماء في المغرب، خاصة إقليم زاكورة في جهة درعة - تافيلالت، تنشكر السيد الوزير على الجهود التي دار الجبارة، هاذ العام تحل المشكل شوية في بلدية زاكورة، ولكن باقي الجماعات الآخرين اللي تيعانيو من المشاكل في القطاع ديال الماء ملي تيوصل الصيف، وكاين الجماعات الآخرين وخا ما عندهومش الماء ولكن الماء غير صالح للشرب.

تطالب السيد الوزير بإنشاء السدود التالية اللي بغا يرجع لإقليم زاكورة الخير والنفع إن شاء الله، سد أكدر قريب يسالي إن شاء الله، ولكن سد أكدر السيد الوزير مرتبط على سد المنصور الذهبي، ساكنة ورزازات ما تيشربوش الماء ديال سد المنصور الذهبي. إلى بغيت تحل المشكل ديال إقليم زاكورة حل جذري تزود إقليم زاكورة بالماء لسد "تيويين".

وتنشكر السيد عامل إقليم زاكورة على الجهود التي دار هاذ العام اللي وصل زاكورة، وتطلب منكم السيد الوزير تتعاونو معه وتديرو اليد في اليد باش يحل المشاكل ديال الجماعات الآخرين. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير في إطار الإجابة على السؤال.

والحس كذلك بالرعايا ديالو الأوفياء في المناطق النائية والمناطق الجبلية اللي تيمشيو 10 و20 و30 كيلومتر باش يجيبو الماء في شهر 7 وشهر 8.

وهاذ اللقاء السيد الوزير اللي ترأسه جلالة الملك اللي هو مهم واللي في الحقيقة الناس في المناطق اللي تيعيشو هاذ الأزمة توقعو أن الحكومة غادية تكون في المستوى المطلوب وغادي تساهم في المعالجة ديال هاذ المشكل.

نتمنا السيد الوزير فعلا أنكم تنكبو كحكومة وتنسلخو من هاذ الصراعات ومن هاذ الحسابات اللي كاينة داخل الأغلبية وتتفرغو تعالجو المشاكل ديال المواطنين في جميع المناطق، والمشكل الأساسي والأول هو مشكل الماء.

احنا سبق لنا في هاذ البرلمان درنا لجنة استطلاعية السيد الوزير، وناقشنا الموضوع ديال الماء من جميع الجوانب هاذي 3 سنوات، ولكن بقاو هذوك الوثائق وذاك العمل اللي درناه في الرفوف، بقي حبرا على ورق لأن الحكومة ما بغاتش تتجاوب معنا، واستدعينا القطاع المعني، ولكن ما بغاش يمتثل ويناقش معنا الموضوع ديال الماء، ودرنا الزيارة السيد الوزير للبراج ديال سد الوحدة اللي هو ثاني سد في إفريقيا، ولكن للأسف هذا كالمالكو تيمشي للبحر وهاذ السد اللي تتقولو انتوما فيه 4 مليار مكعب راه فيه غير 2 مليار، لأن النصف فيه عامر بالأحوال كيف ما هما السدود اللي كاينين على مستوى المملكة كلهم عامرين بالأحوال.

تصورو السيد الوزير كاين إمكانية ديال نعالجو المشكل ديال الماء من جميع الجوانب ديالو، ولكن يلاه تتعرفو تنكلمو في التلفزيون وفي المواقع وواحد المجموعة ديال الأشياء اللي تتدار خارج الإطار، ولكن الانكباب بشكل جدي وفعلي باش نعالجو هاذ النظرة ديال الماء اللي فعلا كاين مؤشرات لا تبشر بالخير، نتمناو الحكومة تنكب على هاذ المشكل.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير في إطار التعقيب.

السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء:

السيد المستشار،

أنا غنشرح لك بدون تشنج.

أولا القطاع ديال الماء ما مكلفينش به 6 غير باش تصحح المعلومات ديالك، الوزارة الوحيدة المكلفة بتعبئة المياه هي وزارة التجهيز والنقل واللوجستيك والماء. القطاعات الوزارية الأخرى هي قطاعات مستعملة للماء.

المسألة الثانية، السيد المستشار، راه حرام تقول كلام على بلادك ماشي صحيح.

أولا سد الوحدة ما فيش 4 دالمليار ما عمر كان فيه 4 دالمليار، فيه 3.5 ديال المليار، وحرام تقول للمغاربة أن النصف ديالو ديال الأحوال،

بالضرورة هو الإنجازات، نحن نتبعها وغادي نجي وقيتها فاش غادي ناقشو أشنو هي الحصيلة وأشنو هو الموضوع ديال كل قطاع.
الآن نتحدث عن موضوع ديال العطش اللي كين في زاكورة وطرحاتو السيدة المستشارة وكذلك الموضوع ديال أولاد تايمه اللي كذلك مطروح فيه هاذ الموضوع بحدة، وهذا الموضوع مرتبط بحياة الإنسان، هذا ما فيش اللعب، وهادي ماشي توقعات، هاذو مواطنين عايشين تنعرفوهم تيصصهم احنا نتكلمو بهم، واللي مسؤول عليهم هو الحكومة.
شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير فيما تبقى إذا أردتم الرد.

السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء:

لا، أنا بغيت غير نقول للسيد المستشار أنا ما تكلمت على الإنجازات في إطار التباهي، أنا تكلمت على الإنجازات باش نحل المشكل ديال العطش، وأنا أقول بأن هاذ الشي اللي تدار في زاكورة، وأنا كنت واضح إلى تبعتي أشنو قلت، أنا قلت هذا غيحل المشكل مرحليا على ما يسالي السيد ديال أكر، فأنا الكلام ديالي واضح السيد المستشار.
شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الموالي دائما في.. في تسيير الجلسة السيدة الرئيسة؟ تفضلي.

المستشارة السيدة ثريا لحرش:

ما عندهاش علاقة بالتسيير، ولكن عندها علاقة بنقل الجلسة، هناك مشكل في نقل الجلسة الصورة متوقفة عنكم، نجكم السيد الرئيس، ولكن الصورة راه متوقفة غير عنكم، ما تبيينش السيدات والسادة المستشارين.

السيد رئيس الجلسة:

ما فهمتس كيفاش..

المستشارة السيدة ثريا لحرش:

البث التلفزيوني لا يبيث أسئلة المستشارين والمستشارات ولا الردود ديال الوزراء، هي متوقفة في الصورة ديالكم.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

كيفما كان الحال، سوف نواصل ونحاول أن نعالج هذه الملاحظة. ننتقل إلى السؤال الثالث، موضوعة تأخر القطارات عن مواعيدها والحالة الغير الجيدة للعديد من العربات، للسادة المستشارين من الفريق

السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيدة المستشارة.

السيدة المستشارة،

في ثنايا السؤال ديالك جاوتي على بعض الأمور، هاذ القضية اللي كانت مطروحة ديال زاكورة، وفعلا كانت فيها نقاشات، أعتقد - وهذا جاء في كلامك- أن هاذ الصفحة طويت الآن مرحليا على مستوى الأنتاب اللي درنا وعلى مستوى محطة ديال تحلية الماء الأجاج، واللي انطلقت في أكتوبر واللي غادي تعطينا واحد الصيب ديال 60 لتر في الثانية واللي غتكتفي.

المشروع ديال السد ديال أكر وصل الآن 34% ديال تقدم الأشغال ديالو، غيكلفنا تقريبا مليار و200 مليون، وغادي نزيدو لو القنوات ديال الجر اللي غادي تغطي الإقليم كفو وأساسا زاكورة تقريبا بواحد نصف مليار ديال الدرهم، وهذا، السيدة المستشارة، هاذ السد ديال أكر تدار أساسا لهاذ الموضوع هذا، بطبيعة الحال عندو مجالات أخرى اللي مرتبطة بالفلاحة، لكن اتما تنعرفو أننا في الأولويات ديال الماء عندنا الماء الشروب هو الأول، وعندنا السقي هو الثاني، وعندنا إنتاج الطاقة هو الثالث، فبالتالي احنا نتصورو من خلال هذا الاستثمار اللي هو استثمار ضخم لأن نتنكمو تقريبا على مليار و700 مليون ديال الدرهم، هذا كله سيجيب السيدة المستشارة على هاذ الإشكاليات.

وأنا مطمئن لواحد القضية هو أن هذاك الالتزام اللي درناه فيما يتعلق بالهتمة أنجزناه وأنجزنا، بطبيعة الحال ما بغيتش نرجع لبعض الإشكاليات اللي مرتبطة ببعض المنتوجات الفلاحية، لكن احنا في العموم الالتزامات اللي دارتها الوزارة أوفت بها.
شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد اللطيف أهدوج:

شكرا جزيلا السيد الرئيس، السيد الوزير على ما تفضلتم به، وأعتقد أن السؤال كان واضحا، وفيه في عمقه طلب هو تزويد الدواوير والقرى والمدن بالماء الصالح للشرب، وأنا أشرنا أن هناك انقطاع للماء، وتتحوف على أن يكون هناك عطش أو مشكل في هذا الماء على مستوى الأيام المقبلة، لا نتحدث هنا على الإنجازات أو ما تقومون به، نقول هناك مشكل إن كان هذا المشكل يجب أن تظمنونا وتعطو اطمئنانا للسكان، وخصوصا على ما لاحظنا مؤخرا في زاكورة وحتى في أولاد تايمه.

إذن احنا كمشلين ديال الساكنة لابد أننا نقلو لكم أشنو هما الأمور اللي كايه باش تظمنو اتما من خلال هذا السؤال المواطنين، ماشي المفروض

- أبرمنا واحد الصفقة ديال اقتناء 30 قاطرة جديدة، وهادي غادي تكلفنا تقريبا 1.4 مليار ديال الدرهم، وهادي تمولت بطبيعة الحال بواحد الشكل اللي يساعدنا أننا ناخذوها.

وهذا كله بطبيعة الحال غيسمح لنا في السنوات المقبلة أن هاذ الجهد اللي تدار في السكك الحديدية اللي هو محمد تقريبا ديال 70 مليار ديال الدرهم اللي هم القطار الفائق السرعة، وهم التثليث ديال الخط اللي غادي من القنيطرة حتى للدار البيضاء والتثنية ديال الخط اللي غادي من الدار البيضاء حتى لمراكش، وكذلك المحطات ديالو، هاذ الجهد كله يصب في نهاية المطاف في هاذ القضية ديال جودة الخدمات، اللي فيها الانتظام ديال المواعيد، فيها أن كل واحد الآن طلع في القطار غيلقى بلاصتو، وفيها كذلك هاذ الإمكانية اللي تعطات الآن في السكك الحديدية أن الإنسان يمكن ليه ياخذ البلاصة ديالو وياخذها على تيساع وياخذها بواحد الثمن اللي هو ثمن معقول.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد المستشار.

السيد المستشار الحسن سليغوة:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

أنا حاولت نكون موضوعي معكم، ولكن مع الأسف ملي تنسمعو هاذ الأرقام وكتقولو بأن كايينة 2 ديال المليون ديال الركاب في الوقت اللي كايين 94% ديال القطارات اللي كتجي في التوقيت ديالها، فما يمكنيش نلقى شي جملة أكثر من هاذ الأرقام يتم الترويج لها صالحة للعرض والتسويق ليس إلا، لأن ملي كنسمع أنا 94% ديال القطارات كيجيو في التوقيت ديالهم كتقول أنا واش عايش في المغرب ولا عايش في دولة واحدة أخرى؟

ولهذا كتقول لكم، السيد الوزير، أنا كنتأسف لهاذ الجواب ديالكم، لأن هاذوك أرقام كيعطوهم لكم مسؤولين، موظفين، وهاذ الشي ما عنديش شي هدف لأنه باش ما نقولش شي كلمة وحدة أخرى، كايين التشكيك في هاذ الأرقام لأنه غير صحيحة.

ما نجيش على الاكتظاظ ما نهضروش عليه، ما نهضروش على ضبط المسافرين بالدرجات اللي كتلقى الاكتظاظ من الدرجة الثانية للدرجة الثالثة، ما نهضروش على المراحيض اللي كايينين.

مع الأسف احنا المسائل اللي هي وصلنا لها وكتشرف المغرب راه احنا كتقولها لكم، ولكن المسائل اللي كيعيش بها المواطنين يوميا في القطارات راها لا حول ولا قوة إلا بالله، هاذ الشي اللي غتقول لكم.

إلى كايين شي تحسين في إطار هاذ العربات نوضو باش يمكن تكون

الاستقلالي للوحدة والتعاضدية، تفضلو السيد المستشار.

السيد المستشار الحسن سليغوة:

السيد الرئيس،

السيدة والسادة الوزراء،

زملائي الأعزاء،

السيد الوزير،

منذ مدة والحكومات المتعاقبة تعمل على تحديث عدد من محطات القطار، باعتبارها فضاءات توفر ظروف الراحة للمسافرين وضمان جودة الخدمات، والحمد لله نفتخر ببعض المحطات في بعض المدن اللي المغرب الآن كيتوفر عليها، إلا أن ذلك لم يواكبه تحسين على مستوى تجويد جزء مهم من العربات التي تقل المواطنين وكذلك تديبر وضبط مواعيد القطارات، الذي يشكل مصدر انزعاج لمستعملي القطارات.

لنا نساألكم السيد الوزير: ما هي المقاربة التي ستعتمدها الحكومة لخلق التوازن بين تحديث وبناء محطات جديدة والحالة الغير الجيدة لعدد من العربات والقطارات وضبط مواعيد القطار؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير. يبدو أنه هناك مشكل في النقل، تفضلو السيد الوزير.

السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء:

شكرا السيد المستشار.

فيما يتعلق بهاذ الشي ديال السكك الحديدية، تذكرون السيد المستشار أنني فاش كنا نتكلمو على البراق كنت أكدت على واحد الفكرة أساسية، قلت ملي البراق غيطلقو سيدنا الله ينصرو غيكون ما قبل البراق وما بعد البراق.

احنا الآن في واحد المرحلة اللي الوضع الآن ديال السكك الحديدية تحسن بشكل كبير، نعطيك غير واحد المؤشر، هاذ العطلة هادي هاذ الأسبوعين وصلنا ل 2 ديال المليون ديال مستعملي القطارات بمختلف الأنواع ديالها وكان عندنا تقريبا انتظام حوالي 94%.

فيما يتعلق بالسؤال لأن طرحتي واحد السؤال محدد يتعلق بالجودة ديال العربات اللي هي مرتبطة بجودة الخدمات، عندنا حوالي 430 عربة عادية، ما نتكلمش على العربات ذات التسيير الذاتي، هادي تقريبا 80% تعاودت، ولكن هذا ما كافي.

إذن شنو اللي عندنا؟ عندنا واحد العدد ديال المشاريع سأذكرها:

- أولا، عندنا مشروع ديال اقتناء ديال 40 قطار ذاتي الحركة، هاذ المشروع الآن في الأطوار الأخيرة ديالو وغنطرحوه للمنافسة الدولية؛

حسن من فضلك.

من فضلكم السادة والسيدات المستشارين، السيد الوزير من فضلك، راه عندنا مشكل تقني، يبدو أن الكاميرات توقفت عن التشغيل ولا تشتغل إلا الكاميرا الموجهة للمنصة، لذلك سوف أطلب من السادة المستشارين أو المستشارات والسادة الوزراء الذين يريدون أن يلقوا أسئلتهم أن يتفضلوا إلى المنصة، باش بيان بطبيعة الحال، في انتظار، لا، لا كين، كين.

نتنقل إلى السؤال الأول الموجه لقطاع الصحة، وموضوعه وضعية أقسام المستعجلات بالمستشفيات العمومية، والكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية. أعتذر، وراه ما خلونا السيد الوزير، هاذ المشاحنات لا داعي لها، أعتذر.

السؤال بالفعل الأخير في إطار الأسئلة الموجهة للسيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء، هو سؤال يتعلق بالصحة في المنطقة الصناعية بالداخلة، وهو لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي، تفضلو السيد المستشار، ومعدرة.

لا السيد المستشار غادي تفضلو هنايا، لا، باش بيان في التلغزة، راه عندنا مشكل في ما يخص النقل، يبدو أن الكاميرا، واحد الكاميرا اللي كنتشتغل وهي اللي موجهة للمنصة، لذلك جميع الأسئلة والأجوبة سوف تكون من المنصة ديال الأسئلة، تفضلو السيد المستشار.

المستشار السيد امبارك حمية:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

تعرف المنطقة الصناعية "السلام" بمدينة الداخلة مشكل في الصرف الصحي، هاذ المشكل ترتبت عنه العديد من العواقب بطبيعة الحال في المجال البيئي وتضرر السكان والأحياء المجاورة للوكالة، بالإضافة إلى المصب الذي تم توجيهه إلى المحيط الأطلسي اللي يصب في بلايا أسميتها (شاطئ بلايا خيرة) المهم.

لذا، نسائلكم السيد الوزير، هل تفكر وزارتم في إيجاد حل سريع لهذه المنطقة الحيوية والمهمة؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السيد الوزير تفضلوا للمنصة، لأنه على النقل المباشر، لا كين الصوت ولكن ما كيناش الصورة، لا من فضلك السيد الوزير، إذا سمحتم.

لا، احنا راه الاختيار إلى بغات، ولكن اسمح لي، الله يخليك كتديرو لنا ملاحظة ديال الصورة وفي الآخر كتنلقو الحل، السي فاتيحي، تفضلو

واحد الموكبة ما بين هاذ المحطات وما بين البراق وما بين القطارات اللي كيديو للمغرب كاملين، ما يمكنش يكون واحد التناقض، كندخل كنعلى واحد المحطة في مستوى عالمي وملي كنعطع للقطار أستحيي أشنو غيمكن لي نقول لك كنعلى فيه، الماء ما كينش في المراحيض في بعض القطارات باش ما نعملش عاود، ولكن ملي كنسمع شي جواب غير قابل .. كنتنلق.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير في ما تبقى من..

السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء:

ما عندكش علاش تعلق، غير خاص تكون موضوعي، لأنه دبا اللي سمعك أنت تتحدث هذيك المرحلة اللي تحدثت عليها راه كانت..

المستشار السيد الحسن سليغوة:

لا، كاينة دابا.

السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء:

غير صحيح، غير صحيح.

السيد رئيس الجلسة:

السيد المستشار، من فضلك، الله يخليك السيد المستشار.

السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء:

ملي تكلمت السيد المستشار أنا خليتك تتكلم، مع أنك شككت في الموظفين كاملين، هاذوك الموظفين اللي كنتشكك فيهم راهم مغاربة بحالك، وعندهم الغيرة، وهاذ الكلام اللي قلتيه كلام غير صحيح، ماشي معقول.

السيد رئيس الجلسة:

السيد المستشار، شكرا السيد الوزير، السيد الوزير من فضلكم.

السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء:

أنا ملي تكلم السيد المستشار ما عقبنتش عليه، كون التعقيب ديالو من التعقيب ديالي خلاه يتعلق، أنا نقول لك السيد الرئيس، كون التعقيب ديالي يخلية يتعلق، غادي نعاود نفس الكلام اللي قال.

السيد رئيس الجلسة:

متفق معك. السيد الوزير.

السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء:

أشنو قال هو؟ قال الكذب، هاذ الكلمة اللي قال ..

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير، السيد الوزير، من فضلك السيد المستشار، السيد المستشار من فضلك، السيد المستشار، من فضلكم، السي حسن، السي

الكفيلين باش يسيرو هاذ المنشآت والسهر على ما تقوم به وزارة الماء.
شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

اللي بغيتو السيد الوزير تجاوبو من تماك، اللي بغيتو، أتما لكم.

السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء:

لا السيد المستشار، هو أنت تكلمت فعلا كانت بعض الإشكالات اللي عندها تاريخ، هو الصرف الصحي كان المحطة ديال التصفية كانت، اللي هي فيها تقريبا واحد 10 ألف متر مكعب يوميا، لكنها تغلبت بهاذ التطور ديال هاذ المنطقة الصناعية، الآن بطبيعة الحال غتدار محطة خاصة، كانت كما قلت كانت بعض التفاهات اللي خاصها تدار على التمويل وعلى اللي غادي يتكلف، احنا الآن تقريبا ساليها.

الموضوع الآخر اللي جبدتيه هو قيد الدراسة، الراجح غمشيو في هاذ الاتجاه ديال أنه يكون واحد التمثيلية للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب على هاذ المستوى.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

نزولا عند طلب السادة رؤساء الفرق، سوف نرفع الجلسة لمدة خمس دقائق لمعالجة البث المباشر.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السادة الوزراء،

السيدة الوزيرة،

السادة والسيدات المستشارين،

نستمر في جلستنا المخصصة للأسئلة الشفوية وننتقل إلى قطاع وزارة الصحة، والسؤال الشفوي الذي موضوعه وضعية أقسام المستعجلات بالمستشفيات العمومية للمستشارين المحترمين السادة أعضاء الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية، تفضل السيدة المستشارة والسادة المستشارين الأسئلة والأجوبة سوف تكون من المنصة في انتظار إصلاح مشكل البث التلفزيوني.

المستشارة السيدة فاطمة الحوسبي:

السيد الرئيس،

السيدة والسادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارون،

السيد الوزير.

السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار، يعني بسرعة هاذ الموضوع هاذ بطبيعة الحال فيه إشكالات تفضلت بها صحيحة، رغم أن تدار فيها واحد الجهد، الآن كايته اتفاقية توقعت، إن شاء الله الأشغال في ما يتعلق بمحطة خاصة بالتصفية ديال المياه الصناعية، غتنتلق في الشهور المقبلة، الآن التمويل ديالها مضبوط، المتدخلين ديالها تضبطو، باقي فيها توقيع واحد، آخر توقيع درتو أنا، ولكن باقي توقيع واحد وإن شاء الله غادي تنطلق في الأشهر المقبلة.
شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السيد المستشار تفضلو، معذرة.

المستشار السيد امبارك حمية:

شكرا السيد الوزير على اهتمامكم بهذا الموضوع وتفاعلكم.

السيد الوزير، هاذ المنطقة بطبيعة الحال هي على مساحة 27 هكتار، كتضم ما يزيد على 80 وحدة تجميد وتثمين أساك الصيد البحري، كتعالج 600 ألف طن، كتعرف واحد رقم المعاملات ديال 2.5 مليار درهم، يعني ماشي منطقة صناعية عادية، كتعرف أكبر تجمع لوحات تجميد وتثمين السمك بالمغرب، بالإضافة إلى أنها وجهة مهمة بالنسبة للأسواق الأوروبية والآسيوية وجنوب إفريقيا والبرازيل.

يعني عندنا هنا ما كتتكلموش على منطقة صناعية عادية، بالإضافة إلى أنها تشغل الآلاف ديال البشر، ديال اليد العاملة، السيد الوزير.

وبطبيعة الحال، هاذ المشكل ديال الصرف الصحي هو مشكل سنوات ماشي مشكل ديال اليوم، وأصبح يشكل واحد النقطة سوداء بمدينة الداخلة وتدمر بالنسبة للمستثمرين في القطاع.

وعليه السيد الوزير، بطبيعة الحال نشكركم على تفهمكم وعلى تفاعلكم مع هذا الموضوع.

هاذ الموضوع بطبيعة الحال مرتبط بواحد الإدارة ومؤسسة يجب عليكم، السيد الوزير، لو أنكم تخلقوها بجهة الداخلة، ألا وهي المديرية الجهوية للماء وقطاع الكهرباء مختلطة قطاع الكهرباء والماء باش تعد.. داخلة بالنسبة للماء تابعة لمدينة العيون.

الداخلة فيها مشاريع اليوم مهمة، أولهم محطة ديال تحلية الماء نموذجية في إفريقيا، محطة ديال معالجة المياه العادمة نموذجية بالنسبة على الصعيد الدولي والصعيد الإفريقي، وبطبيعة الحال تعرف زوار دوليين، مهمين، وبالتالي وجب اليوم أن يكون المخاطب رئيسي في الجهة، ألا وهو مدير جهوي أو إدارة جهوية تكون فيها الأطر والكفاءات والمهندسين والتقنيين

هناك كذلك تطوير مسلك المستعجلات المتخصصة، طب الأطفال وطب الأطفال الخدج وحديثي الولادة، وهنا 144 حاضنة ثابتة و24 حاضنة متنقلة توزعت على المستشفيات الجهوية مع بلورة بروتوكولات ديال التكفل بالمستعجلات بالنسبة لهؤلاء الأطفال والحديثي الولادة.

الموارد البشرية كفتنا العدد ديال الإدماجات، 35 تقني في الإسعاف الصحي، 100 ممرض مختص، و50 مساعد معالج، هذا واحد البروفایل جديد اللي أضفناه، ثم هاذ السنة 2019 غنستمرو مع تعزيز المستعجلات ب300 طبيب يعني عام، زائد الأطباء المقيمين اللي كيلتحقو، ثم هناك بلورة وتفعيل برنامج للتكوين المستمر بالنسبة للأطر الطبية والشبه الطبية وتنظيم المسار المهني للعاملين. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السيدة المستشارة.

المستشارة السيدة فاطمة الحبوسي:

شكرا السيد الوزير على جوابكم وعلى الأرقام اللي أعطيتو.

فعلا ذكرت أرقام مهمة، ولكن ما نجده في واقع الصحة في المستعجلات بعيد عن ما قلته السيد الوزير.

السيد الوزير، اليوم الاستعجال أشنو هو؟ الاستعجال هو شي حاجة مستعجلة، إلى جا المريض عندو 50% باش يعيش كيوصل للمستعجلات ويموت، لأن ما كنعلاوش في المستعجلات، النقص في الأطر الطبية، النقص في الخدمات، النقص في التجهيزات.

كيجي واحد المريض، السيد الوزير، باش يداو وتقولو سير حتى لغدا ونصايبو لك التلفزة وهو جا في حالة مستعجلة، هذه كتطبق على جميع المستشفيات اللي كاينة في المغرب كامل.

وغنخص لك مثال: إقليم وزان المستشفى الإقليمي اللي كاين في وزان، يعتبر محطة لعبور فقط، يوجه فقط لشفشاون، لتطوان، لطنجة، لا نجد وما فيهم مستعجلات، طبيب واحد وستة أسرة، السيد الوزير، الإقليم فيه 16 جماعة والمدينة، شوف عدد المواطنين اللي كاينين في وزان، واش هذيك المستعجلات واش قادرة باش تحتوي ذاك الناس اللي كيجيو يستفدو من المستعجلات بصفة مستعجلة وآنية؟

وغنختم، السيد الوزير، بالتساؤل هو متى سيتم بناء المستشفى الإقليمي بوزان؟ لكي تطمن ساكنة وزان، لكي لا يظل المستشفى الإقليمي بوزان مجرد نقطة عبور للمستشفيات المجاورة؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

بعد مرور أكثر من 4 سنوات على إطلاق الوزارة للإستراتيجية الوطنية للاستعجال نجد للأسف الشديد الوضع لازال على ما كان عليه، دون أن يلمس المواطن أي تحسن في وضعية المنظومة الصحية بشكل عام، وبأقسام المستعجلات بشكل خاص.

نسألكم، السيد الوزير، في الفريق الاستقلالي، ما مآل الإستراتيجية الوطنية للاستعجال، وكيف سيتم التعامل مع تدني مستوى خدمة المستعجلات بالمستشفيات العمومية؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

الكلمة لكم السيد الوزير في إطار الإجابة.

السيد أناس الدكالي، وزير الصحة:

الوقت كاين.

السيد رئيس الجلسة:

إيه، تفضلو، معلوم راه الوقت كاين فالسيورة.

السيد وزير الصحة:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارين المحترمون،

أقسام المستعجلات كبر منها حوالي 5 دالمليون ديال المرضى كل سنة، وتيشكل هاذ الشي الثلثين ديال العدد اللي تيمرو عبر المستشفيات، دورها حيوي بطبيعة الحال في المنظومة الصحية ومن الأولويات الأساسية للنهوض بها بالنسبة لقطاع الصحة.

هناك مخطط التسريع، تكلمتو على مخطط 4 سنوات اللي فيه مجموعة دالإنجازات وما غنذكرهاش اليوم، غادي نذكرها في مخطط تسريع تأهيل المستعجلات 2019-2021، اللي الهدف منه هو الاستمرار في تأهيل البنية التحتية، في دعم الموارد البشرية والتجهيزات وكذلك وسائل النقل الصحي.

والإجراءات اللي قننا بها: الاستمرار في تطوير مصالح المساعدة الطبية المستعجلة، والمصالح المتنقلة للمستعجلات والإنعاش الطبي (SAMU) (SMUR) في 4 ديال الجهات اللي هما جهة بني ملال-خنيفرة وكلميم-واد نون، واد الذهب-لكويرة، وكذلك درعة-تافيلالت، ثم إعادة تأهيل مصالح المساعدة الطبية المستعجلة المشغلة.

هناك افتتاح يوم ثلاثة في الشهرين الأخيرة، المستعجلات ديال طنجة، ديال تارودانت وديال مكناس.

فيما يتعلق بحظيرة السيارات الإسعاف 30 سيارة إسعاف من نوع "أ" تم توزيعها على المراكز الاستشفائية الجهوية، و84 الآن بين "أ" و"ب" في طور التسلم.

السيد الوزير كما تريدون.

السيد وزير الصحة:

السيدة المستشارة المحترمة.

بالنسبة لوزان راه احنا مقبلين على بناء مستشفى إقليمي جديد، بمواصفات حديثة اللي يمكن تلبي الحاجيات ديال الساكنة بما فيها المستعجلات، في انتظار ذلك نستمر في تأهيل هناك واحد العمل مع الجهة اللي باش تقومو بتأهيل بعض المصالح منها المستعجلات. فيما يتعلق بالنقص، ذاك الشئ علاش درنا واحد المخطط ديال تسريع تأهيل المستعجلات، لأن فعلا كين نقص خاصة في الموارد البشرية، وجمنا الأغلبية ديال الإدماجات ديال هاذ السنة للمستعجلات.

ثم المسألة الأخرى، الوضع الوطني ماشي كلو بحال بحال، فكاين مجموعة ديال المستعجلات اللي هي اليوم كتخدم بمعايير حديثة، فيها مسارات محترمة، فيها يعني جميع المصالح والحلايا ديال التدخل، لا بالنسبة فيما يتعلق (parcours froid) و (parcours chaud) واحد العدد يعني القاعة ديال إزالة الصدمات والقاعة كذلك ديال المراقبة ومرتبطة مع الغرف ديال العمليات.

مؤخرا في مكاناس تيكون يعني تأهيل الغرف دالعمليات ديال المستعجلات كذلك، إضافة إلى ارتباطها بالوحدة ديال طب التوليد لما تيتعلق الأمر ببعض المستشفيات اللي تيكون فيها المصلحة ديال (la maternité) قريبة للمستعجلات.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الموالي موضوعه، نزيف استقالات أطباء القطاع العام، والكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة.

المستشار السيد أحمد تويزي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء المحترمين،

السيد الوزير،

تداولت الكثير من المنابر الإعلامية عن عدد كبير جدا من الاستقالات في القطاع الطبي.

من هذا المنطلق نسالكم، السيد الوزير، عن أسباب هذه الاستقالات من القطاع العام، وما هي التدابير التي ستقومون بها لوقف هذا النزيف وتوفير الشروط الملائمة للممارسة السليمة لمهنة الطب؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير الصحة:

شكرا للسيد المستشار.

أولا نبغي نؤكد ونطمئن أن الاستقالات هو واحد النوع من يعني الاحتجاج اللي تيقومو بها الأطباء ما عندوش حتى شي سند قانوني وليس له أي أثر يعني إداري، فهو الاستمرار في العمل كين وإلى بغاوا الاستقالة هي استقالة فردية وليست جماعية، ومستعد أنا تتلقى الاستقالات الفردية وذيك الساعة غادي تتعامل معاها بوحدة بوحدة.

ثم اللي نبغي نقول لك هو أنه الحوار هو فتحه الوزارة، الحوار فتحه، هناك دورية ديال مأسسة الحوار وطنيا إقليميا محليا مع كل الفئات، هناك كذلك تجاوب مع بعض النقط ديال الرفع من المناصب، 4000 في سنتين متتاليتين، الرفع من المناصب ديال الإقامة والداخلية، في 2019: 700 منصب ديال الإقامة، هاذي عامين كانت 145، ثم كذلك تحسين ظروف الاشتغال والاستقبال، كنتكلم على تأهيل المستعجلات، تأهيل مجموعة المصالح ما كابينش شي أسبوع اللي ما فيش شي مصلحة تيمم التأهيل ديالها، 800 مليون ديال درهم سنويا اللي كتعطي لهاذ التأهيل فيما يتعلق بالمعدات الجديدة، تقريبا حوالي 90% أو أكثر حتى 92% ديال المستشفيات عندها جميع المعدات اللي خاصة بها، هناك بطبيعة الحال نقط أخرى مشتركة بين القطاعات وعندها أثر مالي مرتبطة بالأجور، راه تتوجد نفسها في الحوار يعني الاجتماعي مع الحكومة.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

التعقيب لكم السيد المستشار والسيد الأمين الذي نطلب منه الالتحاق بعد التعقيب لمساعدة الرئاسة.

المستشار السيد أحمد تويزي:

شكرا السيد الوزير على جوابكم.

في البداية شخصيا أنا ضد التهديد بالاستقالة، كأني مغربي كيفما كان المغربي فيجب أن يكون ضد التهديد بالاستقالة أو التهديد بالسفر إلى الخارج، الهجرة.

لماذا؟ لأن مهنة الطبيب مهنة خاصة مهنة لها وقع كبير جدا، مهنة الطبيب ليست كأني مهن، فالطبيب مرتبط بواحد القسم أساسي، هو قسم أبقراط، قراءة ذاك القسم غير تقراو ذاك القسم نستوجب نعرف على أن مهنة الطبيب مهنة شريفة ومهنة لها عليها إنسانية قبل كل شيء.

ولكن احنا أشنو تنقولو؟ علاش جينا هاذ مشكل الاستقالات، لأن

القطاعات وخبرة خارجية وسيخرج المنتوج، إن شاء الله خلال 2019 لا يمكن أن نتكلم على الوقت، ولكن هو عمل عميق لأنه إصلاح عميق، لن يكون فيه مغيبا الطبيب.

المنظومة في إصلاحها سوف تقوم كذلك بإصلاح الوظيفة العمومية المرتبطة بمهن الصحة وكذلك بالوظيفة العمومية الاستشفائية، باش يكون عندها خصوصية ديالها، هذا يعني مسألة اللي مشات فيها مجموعة ديال الدول باش يكون هناك واحد النوع ديال تحفيز الأطباء على الاشتغال في المؤسسات ديالهم العمومية.

تنتشكو اليوم من هاذوك الأطباء اللي تخدمو هنا وهنا، خاصنا نقولها للمغاربة ما نكذبوش احنا نترصدو هاذو الشي بعض المرات أو عندنا الغياب في بعض البلايص، نعرفو الغياب ما شي دائما راجع لمشاكل اجتماعية ما تنخيشوش وجهنا، ولكن كنتفهمو كذلك بأنه هاذو الأجر الهزيل اللي تينطلق به الطبيب اليوم ما بقاش مقبول.

لذلك نتقول بأنه كل ما يتعلق بالوضعية الأجرية فيه نقاش، ولكن ميزان نوضعوه في إصلاح شمولي، فيه يعني الدور ديال الجهة غدا، فيه الاستقلالية ديال المستشفى، ماشي فقط بإضافة الأجر، ما يزيدو 2000 درهم أو لا 3000 درهم للطبيب راه ماشي هي اللي غادي تخليه أنه يرجع للمستشفى ديالو أو يخدم، خاصنا أمور أخرى اللي نشغلو عليها وهي، إن شاء الله، اللي غادي تخرج في القريب. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الثالث موضوعة السياسة الصحية، وهو موضوع من طرف الفريق الدستوري الديمقراطي الاجتماعي، تفضلي السيدة المستشارة المحترمة.

المستشارة السيدة عائشة ايتعلا:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد الرئيس.

السيدة والسادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

السيد الوزير، تعتمد وزارة الصحة في بلادنا على التدخلات العلاجية البعدية والتي تحتاج إلى تقريب المرفق الصحي للمواطنين وبالأخص بالعالم القروي والمناطق الجبلية، التي تكلف الدولة ميزانية ضخمة واستثمارات كبيرة.

نحن في الفريق الدستوري الديمقراطي الاجتماعي نساءلكم، السيد الوزير، هل تعتمد الحكومة سياسة صحية ترمي إلى مواجهة الأمراض ولاسيما بالعالم القروي، الذي انتشرت فيه أمراض ترتبط بنمط الحياة

الاستقلالات واش كما قلت السيد الوزير، فهو شكل من أشكال الاحتجاج، وأنا أقول على أن الأطباء يمكن أن يحتجوا بطرق أخرى، اعطى الله الطرق للدفاع عن مصالحهم.

ولكن السؤال اللي طرحنا عليكم السيد الوزير، باش أنتما كحكومة أولا أن تحيدو ذوك الأسباب التي تجعل هذه الأطباء أنهم يقومون بهاذ الأعمال أنهم يهددون بالاستقالة، إذن ما يمكنشاي يكون شي حاجة من والو من فراغ، لا يمكن أن نقول على أنه الأمور مزينة مقادة، سبيطارات مزيانين، الآليات كابينين، البنية التحتية كابينه وهاذ الناس 300 واحد ولا 400 واحد تهدد بالاستقالة، لا يمكن نفكر في هاذو الشي، وبالتالي احنا طرحنا السؤال بأن الأسباب التي تجعل عدد كبير جدا من هاذو الأطباء يهددون بهذه الاستقالة.

وكما قلت قبيلة أنا غير متفق بهذا النوع من الاحتجاج، كين أسباب، وهذه الأسباب خاصنا نلحوم، أسباب كثيرة جدا، ما يمكنشاي نقولو أن المنظومة الصحية ديالنا فيها إشكاليات كبيرة جدا، واش أنتما مسؤولين على هذه المنظومة؟ أبدا، ماشي أنتما بوحكم، هذا خلل مرتبط بالسياسات العمومية منذ سنين اللي مشات في هذا القطاع، وبالتالي هاذو المنظومة ديالنا تعاني، منظومتنا مريضة جدا، بالتالي مريضة باش؟ نعطيك عدد الأطباء عندنا، هل هاذو عدد الأطباء هو اللي كابينين في الدول اللي فالمستوى ديالنا؟ عدد المرضين والمرضات واش نفس العدد؟ واش عندنا عدد الأسرة؟ واش كافية الأدوية؟ واش كافية، كما قلت، البنية التحتية واش كافية؟

إذن هناك خلل، هناك إشكاليات وتطلبو من الحكومة أن هذه الإشكاليات التي تكون سببا لهذه التوترات أن تقومو بها وتبداو تحلو هاذو الإشكاليات.

ثم كذلك أن يكون هناك حوار، حوار ثم حوار مع الطبقة، إنها طبقة الأطباء طبقة متنورة راه الناس قراو باك زائد 7، باك زائد 9، وبالتالي لا بد أن يكون هناك حوار جاد مع هذه الشريحة المهمة من ساكنة المغرب لإيجاد الحلول اللازمة لهم ولا للمواطنين الذين هم في خدمتهم. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير الصحة:

شكرا السيد المستشار على تدخلكم الموضوعي.

اليوم المنظومة الصحية فعلا وصلت إلى الحدودية ديالها فيما يتعلق بالحكومة الحالية والإمكانيات المتوفرة.

اليوم طبقا للتعليمات الملكية السامية هناك عمل تيدار فيه 3 ديال

وغينطلق واحد البرنامج في شهر رمضان إن شاء الله اللي كيشجع على احترام بزاف ديال السلوكيات في مجال ديال التغذية المتوازنة والسليمة، البرنامج الوطني للتكفل بداء السكري، البرنامج الوطني ديال التهاب المفاصل الروماتزمي، البرنامج كذلك ديال ارتفاع ضغط الدم، برنامج صحة الفم والأسنان.

كنا اليوم في برنامج ديال الصحة المدرسية عندنا واحد العشرات ديال الكراسي المنتقلة اللي كتمشي في جميع أنحاء المغرب باش تنقومو بعلاجات ديال الفم والأسنان، ثم كذلك البرنامج الوطني ديال الفلور اللي كينقص ب 60% من النسبة ديال التسوس في الأسنان، الفلور 7 دراهم فالعام يعني ماشي شي حاجة كثيرة، واحنا كتقلبو نعمو إن شاء الله البرنامج. البرنامج ديال مراقبة السرطان، البرنامج ديال الكشف المبكر عن سرطان الثدي وعنق الرحم، البرنامج الوطني للصحة النفسية، محاربة الإدمان وبرامج أخرى كثيرة ستكون في الجواب الكتاني إن شاء الله. شكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السيدة المستشارة.

المستشارة السيدة عائشة ايتعلا:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير على هاذ التوضيحات المهمة.

ما تقومون به السيد الوزير يستحق التنويه وينبغي ألا ننقص من هاذ الجهود اللي تديرو.

السيد الوزير، عندما طرحنا السؤال على أن السياسات العلاجية اللي تنقومو بها غالبيتها بعدية، اليوم، السيد الوزير، كقترحو نمشيو فالسياسات القبلية لأنها كتوفر على الدولة مجموعة من الاستثمارات الضخمة والكبيرة جدا وميزانية كثيرة جدا.

لنا هاذ البرامج وهاذ الإجراءات اللي تقدمتمو بها السيد الوزير بالفعل كتمس واحد الساكنة ضخمة، إلا أن العالم القروي لهاذ الشيء راه ما كيسيقتش ليه الحبار، والخصوص الكشف المبكر عن السرطان راه قليل جدا بالمقارنة مع المدن، السيد الوزير، ماشي كنبخسو هاذ الشيء اللي تتقول ولكن خاص العالم القروي يلقي حتى هو نفس المقاربة اللي تديرو مع المدن وشبه القروي كذلك.

هناك بعض التجارب الدولية، السيد الوزير، كتعالج هاذ الإشكالية قبل، نعطيكم مثلا في ألمانيا كيعطيو واحد الحلوى "فلور" للأطفال باش يحدو من ذاك تسوس الأسنان، لأن الدولة تتكلف ميزانية ديال طب الأسنان واحد الميزانية كبيرة، وبالتالي كيعالوجها قبل ما توصل هذا نموذج يجتدى به.

وبالمحيط وبضعف البنيات التحتية وانتشار الفقر والهشاشة؟
شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

السيد الوزير أظن أنه وزارة الصحة توصي بالحركة والنشاط البدني.

السيد وزير الصحة:

السيدة المستشارة شكرا لكم، السؤال اللي قدمو الفريق ديالكم المحترم يرتبط بما تقوم به الوزارة فيما يتعلق بالوقاية لتجنب حدوث مجموعة دالأمراض.

أنا وجدت لكم جواب ديال 37 صفحة غصيفطو كنايا، وربما فهاذ 3 دقائق يمكن نلخصو بعض الأمور المرتبطة بالمجهودات الجبارة اللي تنقوم بها بلادنا والمنظومة الصحية في مجال الوقاية والترصد والحد من انتشار الأمراض السارية، برامج صحية مختلفة اللي مكنت من القضاء على بعض الأمراض والسيطرة على البعض الآخر منها.

المنظومة الأولية اللي فالواجهة هي المنظومة ديال العلاجات الأساسية، خاصة في العالم القروي، بما أنه أكثر من الثلثين ديال المؤسسات الصحية ديال الرعاية الأولية كايه في العالم القروي كتقوم بتوفير وتأمين خدمات وأنشطة وقائية.

كاين كذلك كل ما يتعلق بالكشف المبكر لبؤر الأمراض ومراقبة مسببات ظهورها عبر فرق متنقلة، عندنا 3 ديال الآليات، كاين المرصد الجهوية، الخلية الإقليمية للمراقبة الوبائية، كاين خلايا صحة البيئة الإقليمية وكاين شبكة داخلخبرات ديال التشخيص الوبائي وصحة الوسط (les gènes de milieu).

الإجراءات فيما يتعلق بالوقاية من الأمراض المنقولة جنسيا، المرض كذلك ديال فقدان المناعة والمرض ديال داء السل فيه برامج، ثم عدة برامج أخرى يمكن نسردها، البرنامج الوطني ديال محاربة التهاب السحايا (meningite) البرنامج ديال محاربة الأمراض المنقولة عن طريق الماء والغذاء، محاربة الأمراض المشتركة بين الإنسان والحيوان كداء الكلب، اللوائح الصحية العالمية التي يتم احترامها في إطار المراقبة الصحية عند الحدود، ثم كذلك برامج أخرى كمحاربة داء الليشمانيا، برنامج مرتبط بالوقاية من الجذام، لأن باقي بعض البؤر في بعض المناطق، ثم البرنامج اليوم اللي تنخدمو عليه ديال التهاب الكبد الفيروسي، اليوم بعد القيام بدراسة تشخيصية للمستوى ديال الإصابة بهاذ المرض.

ثم هناك فيما يتعلق بالأمراض الغير السارية اللي تتشكل 80% من نسبة المرض أو الوفيات في بلدنا، وهاذي نسبة عند البلدان المتقدمة، هذا يعني أن بلدنا كذلك تطوره الديمغرافي والحضري والوبائي أصبح يشبه للدول المتقدمة، فهناك برامج عدة، فيها برنامج ديال نمط العيش السليم

عامة والمؤسسات المنتجة بصفة خاصة، لا بد بعد مدة من الزمن، من النظرية تكون واحد 5 سنوات ولكن ما عيش، لا بد من الوقوف على التقييم والحصيلة من أجل تصحيح المسار إذا اقتضى الحال وتجويده.

إذن السيد الوزير فهل من تقييم وحصيلة لدمج هاذين المكتنين المهمين (المكتب الوطني للكهرباء سابقا والمكتب الوطني للماء الصالح للشرب سابقا أيضا)؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير في إطار الجواب على السؤال. (La Régie) واش تصاوب المشكل ديال البث يبدو أنه.. تفضلو السيد الوزير.

السيد عزيز رباح وزير الطاقة والمعادن والتنمية المستدامة:

بسم الله الرحمن الرحيم.

تشكرو السيد المستشار المحترم على هذا السؤال، وإن كان نعتقد كائنة إمكانية أننا ندخلو في التفاصيل إذا ارتأى السيدات والسادة المستشارين في إطار اللجنة، لأن سبق لنا في الغرفة الأولى أن هناك تفاصيل كثيرة، نحن بصدد الحديث على واحد المؤسسة يمكن نقول من أهم المؤسسات الإستراتيجية في البلاد تتعلق بخدمات إستراتيجية حيوية بالماء والكهرباء والتطهير، تكلمتو على 14 مليون، نغطي واحد الرقم: في 20 سنة انتقلنا من 14%، في الماء 18% في الكهرباء، اليوم كنتكلمو على 96% ديال الماء 99% وزيادة ديال الكهرباء، بمعنى واحد العمل جبار، 28 ألف مستخدم في هذه الشركة، يعني - كما قلت - في كل ربوع الوطن، بل الأكثر من ذلك شركات دولية في المجال ديال الكهرباء وفي مجالات أخرى.

فطبعا احنا أكبر تحدي هو طبعا هاذ المؤسسة تخرج من واحد المحنة اللي كانت فيها، كما كنتم تعلمون، ديون أكثر من 40 مليار درهم، أنها كانت عندها في 2013 ناقص 2.8 في الحصيلة النتيجة السنوية، ثم أضف إلى ذلك أنها توقفت الاستثمارات لأن ما كانت هناك قدرة على الاستثمارات. فكان أولا عقد برنامج باش نديرو التوازنات بالنسبة لهاذ الشركة وحققت نتائج، كنعطيوكم التفاصيل مهمة، واستطعنا أننا نضاعفو النسبة ديال الاستثمارات ونضاعفو النسبة ديال الإنجازات وخاصة نمشيو للعالم القروي و نديرو الشركات.

كان ضروري أيضا أننا ندجمو الطاقات المتجددة باش نقصو من تبعية البلاد ديالنا بالنسبة للخارج ونستعملو الإمكانيات اللي عندنا في البلاد ديالنا، ثم في نفس الوقت - كما قلنا - كان لا بد نعالجو إشكالات التوازنات المالية، وهذا هو عقد البرنامج الأول.

فرنسا كذلك تتعطي واحد المحلول ربما ما عقلتش على اسميتو كحول بالجان لتفادي الأمراض الجلدية، هاذي من بين مجموع السياسات اللي يمكن نعتمدها، وبالخصوص أن بعض الأسئلة اللي تطرحت قبل مني أن كابين الإشكالية الآن أزمة صحية في المغرب، اللهم نمشيو في سياسة علاجية قبلية باش ما نصدقوش الميزانية ديال المغرب كنترتفع.

والعالم القروي اليوم راه انتشرت فيه أمراض كارثية، مرض السكر ما كانش في العالم القروي، حيث مرتبط بنمط العيش. عندنا هاذ الشئ السيد الوزير يكون عبر الوسائل اللي معروفة لهم، التلفزة راه كائنة دابا عند أي واحد في العالم القروي، نمشيو في هاذ المخططات، ما تتكلفش الدولة ما تنظنش أنها تتكلف الدولة واحد المجهود أو استثمار، فقط وصلات إخبارية توصل للمواطنين البساط يفهمها باللغة ديالهم أو لا بالرسم، نحدو بهاذ الشئ، لأن ما يمكنش الأمراض تتكاثر والمشاكل تتكاثر والأطر ما كينينش، يعني عارفين الأزمة ديال الصحة كائنة السيد الوزير، ولكن إلى مشينا في هاذ البعد هذا ما غاديش نكفوك أزمة الصحة اللي واصلت الآن بأن أنت السبب ديالها، ولكن السيد الوزير غنحملوك مسؤولية ديال ما درتيش شي تدابير وقائية باش ما نوصلوش لهاذ الشئ.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة، ونشكر السيد وزير الصحة على مساهمته.

وننتقل للسؤال الموجه لقطاع الطاقة والمعادن والتنمية المستدامة، وموضوعه حصيلة دمج المكتب الوطني للكهرباء والمكتب الوطني للماء الصالح للشرب في مكتب واحد، وهو سؤال موجه من طرف فريق الأصالة والمعاصرة.

المستشار السيد الحو المربوح:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة والسادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

أولا، السيد الوزير، أريد من هذا المنبر أن نوجه تحية عالية باعتراف وتقدير وشكر لكل العاملين في هذين القطاعين (الماء والكهرباء) من الإدارة العامة إلى المستخدمين في أبعد نقطة في البلاد لأنه تفاعلوا معنا خلال سنوات، تعاونوا معنا في الجبال والواحات والمناطق الحدودية لإيصال الكهرباء والماء إلى أكثر من 14 مليون مغربي خلال 15 سنة الماضية، وهذا أفضل تنزيل وأفضل تنفيذ لشعار جلالة الملك، حين قال حفظه الله: "الماء للجميع والكهرباء للجميع"، ونطلب مزيدا من الجهود مثلنا لفك هاذ المشاكل اللي أثارها السيدة المستشارة في إقليم زاكورة.

السيد الوزير،

ستتفقون معي أن كل قرار استراتيجي يهم المؤسسات العمومية بصفة

في قضية العملية الإصلاحية الآن، أولا أهم إصلاح هو بعد الهيكلة الواحدة، دبا الآن عندنا مدير واحد، عندنا إدارة مركزية واحدة، ولكن الاتجاه هو الهيكلة الواحدة، كنتكلمو على 28 ألف، كنتكلمو على أنظمة أساسية مختلفة للموظفين، كنتكلمو على شركاء اجتماعيين تقابيين اللي خصنا نتفاوضو معهم، هاذ الشئ طبعا المهم هو نجحو فيه باش نديرو الخدمات على أحسن ما يرام، ثم كنتكلمو على قضية المشتريات، يعني كل ما يتعلق باللوجيستيك، هاذي كلها الآن اللي مشغلين عليها الآن، ولكن أهم شيء أيضا هي منظومة التوزيع ما عندو معنى يولي عندنا عدة منظومات توزيع غممشيو في منظومة توزيع موحدة على المستوى الجهوي.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، ونشكركم على مساهمتكم.

وننتقل إلى السؤال الموالي الموجه لقطاع الشباب والرياضة، وموضوعه مجهودات الحكومة في مكافحة المخدرات وسط أوساط الشباب، والسؤال وضعه فريق الأصالة والمعاصرة، تفضلو السيد المستشار.

المستشار السيد محمد الحامي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدة الوزيرة،

السادة المستشارين والمستشارات المحترمين،

تعد المخدرات بكافة أنواعها آفة العصر ومشكلة حقيقية تستهدف الشباب والمراهقين وتستنزف الاقتصاد الوطني وتدمر صحة المجتمع، حيث يتفق الجميع على ضررها البالغ على الحياة الاجتماعية والصحية والاقتصادية. وفي هذا الصدد نسألكم السيد الوزير عن الإجراءات والتدابير التي ستتخذونها لمكافحة المخدرات وحماية المراهقين والشباب من استعمالها.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد راشد الطالب العلمي وزير الشباب والرياضة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار على طرحكم هذا السؤال.

فيما يتعلق بالمخدرات هي ليست آفة فقط على الشباب ولكن على المجتمع بكافة مستوياته، لذا فالدولة المغربية، ماشي غير الحكومة، الدولة المغربية بكل أجهزتها من قضائية وأمنية وجمركية تقوم بعمليات كبيرة جدا، وتتراو يوميا واحد الحجز دبال مجموعة دبال الأطنان أو الحبات المهلوسة إلى غير

اليوم المرحلة أنا متفق معكم على البناء المؤسساتي والهيكلية باش ندخلو في برنامج ثاني، وراه كنوجدوه هذا اللي كيتعلق طبعا كيفاش غادي نديرو الإنتاج اللي غيكون شراكة مع القطاع الخاص، التوزيع اللي خاصنا نمشيو في التوزيع الجهوي وهو اللي المهمة الرئيسية دبال المكتب اللي بطبيعة الحال هو أنه يجتهد أكثر في المجال دبال النقل، فهذا فيه واحد العمل جبار اللي الآن كنقومو به وإن شاء الله غادي يكون متضمن الترشيد والهيكلية المؤسساتية في عقد البرنامج الثاني، إن شاء الله، اللي هو قيد الإعداد.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد الحو المبروح:

شكرا السيد الوزير على التوضيحات.

أنا كنظن كلنا متفقين فيما يخص الرهانات الطاقية ودبال الماء بالنسبة لبلادنا، الهدف دبالنا في طرح هاذ السؤال وهو هاذ الوقفة بعد 8 سنوات من إدماج هذا المكتبين باش يمكن كل واحد يساهم في التجويد، ولكن أجبتم السيد الوزير، أنه الهيكلة غادي تجي في عا قريب، لأنه في الميدان دبا اللي كيشوفوه الناس وكيشوفوه المواطنين أنه نحن أمام جسمين مستقلين برأس واحد.

كذلك حتى على صعيد القطاعات الحكومية، هذا الرأس الوحيد عندو 3 دبال الريوس آخرين، احنا ذاك الشئ علاش طرحنا هاذ السؤال السيد الرئيس، على صعيد الحكومة باش هاذ الحالة اللي هي الطاقة والمعادن وقطاع الماء وقطاع تطهير السائل، الفاكثورة دبال الماء راه فيها الرسوم دبال تطهير السائل إلى آخره، يعني هاذ الشئ اللي قتلو السيد الوزير بالنسبة للهيكلة المؤسساتية احنا كننظروه.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة، ممكن تاخذو الكلمة من مكانكم السيد الوزير، بيدو أن هناك استمرار للإرسال، تفضلو.

السيد وزير الطاقة والمعادن والتنمية المستدامة:

طبعا أنا باغي نقول هاذ المؤسسة عندها (Tutelle) وحدة، كيرأس المجلس الإداري السيد رئيس الحكومة والوصاية التقنية عند وزارة الطاقة والمعادن، غير باش القضية تكون واضحة.

كونو عندو علاقات مع قطاعات أخرى هذا شيء عادي وطبيعي، عندو حتى مع وزارة الصناعة في المجال دبال التصنيع واحد العدد دبال الأمور، غير باش القضية تكون واضحة.

واحد الشباب أخرى بديك (Metadona)، هنا خاصنا نشوفو الطريقة هاذ الناس باش تتم المعالجة دياهم خاص الإيواء دياهم، ماشي تنجيو وتنعطيوهم واحد الدواء تنطلقوه يمشي للشارع تبيع ذيك (Metadona) وتبييعها لواحد الشاب آخر.

هنايا نتعرف واحد المجموعة الحوايج اللي تنعيشوها كندخل واحد المجموعة ديال الأنواع ديال (drogues) أخرى ها أتم تشوفو هاذ الباستيات وكذا بداو كيدخلو عبارة عن حلوى أو مجموعة ديال الحوايج، احنا نتشكرو الأمن وتشكرو الدرك وكشكرو الجمارك اللي كيقومو بواحد الجهود، هنا خاصنا نتحمولو كاملين المسؤولية ونوضو نخدمو بلادنا راه بلادنا ماشية فواحد الوضعية من الناحية ديال هاذ الشي راه غتكون كارثية، أتم تشوفو هاذ المجموعة ديال الجرائم هذا قتل بياه هذا قتل باباه، هذا ضرب ختو، هذا سيب راسو هذا الشي هذا هو اللي كياديننا لهاذ الجرائم.

إذن احنا باش نحاربو الجريمة خاصنا نحاربو المخدرات، ملي غنحاربو المخدرات غادي تنقص الجريمة في المغرب إن شاء الله.

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير فيما تبقى من الوقت.

السيد وزير الشباب والرياضة:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار،

نتعرفو مزيان بأن المخدرات هي قضية ديال جريمة منظمة ومنظمة على المستوى الدولي ماشي غير على المستوى الوطني، فبالثالي المعركة كبيرة جدا.

فيما يتعلق بالعلاج، المغرب بذل واحد الجهود جبار خلال السنوات الأخيرة، بحيث المراكز ديال العلاج على الإدمان ماشية وتتكبر وصلنا 12 مركز اللي هو موجود، 8 في طور البناء، بالثالي من المستحيل أنه نقضيو على الآفة بشكل جذري وفي وقت واحد، خاصو التدرج، لأنه هاذي سنين ديال الاستعمال ديال هاذ الآفة ديال هاذ المخدرات، كنتأسفو له كيضع فيه الشباب ديانا، الجرائم اللي تنتج عنه إما بوعي أو بدون وعي وغالبا بدون وعي، فهاذي يسائلنا جميعا كجتم وكأسر وكواطنين قبل أن نساءلنا كسؤولين.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

وننتقل للقطاع الموالي، قطاع العلاقات مع البرلمان، وموضوعه تطوير شركات الدولة مع جمعيات المجتمع المدني، والكلمة لأحد السادة المستشارين

ذلك.

بالنسبة للشباب بطبيعة الحال العملية لا ترتبط فقط بوزارة الشباب والرياضة بقدر ما تتداخل فيها مجموعة ديال المؤسسات، وعلى رأسها أولا مؤسسة الأسرة في التربية أولا وقبل كل شيء، من بعد تيدخلو الأطراف الأخرى من وزارة التعليم، وزارة الشباب والرياضة.

احنا وزارة الشباب والرياضة ما نقوم به هي العملية ديال التحسيس باتفاق وبشراكة مع وزارة الصحة، هذا هو العمل اللي موكل لنا، فنتقومو به داخل دور الشباب، كذلك كيفاش هاذ الأطفال أو الشباب ما نخليوش لهم مجال الوقت باش يمشي يفكر في هاذ الشي، هو أنه خاصنا نملؤو الفراغات ديالو بأشياء اللي تجلبو والي تجيبو والي غادي يدخل لدار الشباب ويمشي يمارس الرياضة باش يمكن لنا نحاصرو هاذ الظاهرة هاذي.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السيد المستشار.

المستشار السيد محمد الحامي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

أولا احنا ما نتشكوشي في الجهود اللي تبذلها الحكومة، ولكن هاذي واحد الظاهرة، واحد الآفة اللي نتعرفها بلادنا وعلى مجموعة واحد المدن، واللي بدينا تتلاخظو واحد المجموعة ديال الأسر، واحد المجموعة ديال الناس اللي هما تيعيشو واحد المجموعة ديال المشاكل، وهي كايين مجموعة ديال الأنواع دالمخدرات، ما بقاوشي البارح الثقافة المغربية معروفة على أساس واحد مجموعة ديال المدن اللي كانت تستعمل القنب الهندي، ولكن اليوم بدينا تشوفو واحد المجموعة ديال الأنواع أخرى تدور في واحد المجموعة ديال المدن مثل طنجة وتطوان والناضور والحسيمة، بالخصوص المدن الشمالية.

اللي نتعرف، السيد الوزير المحترم، هو أول مدينة في المغرب اللي عندها 12000 مدمن هي تطوان، موراها جات طنجة ب 11000، موراها جات الناضور في 7000 وهي ماجية، دبا الإشكال اللي هو مطروح وهي المخدرات القوية، كايين مخدرات اللي تيسميوها في الشارع هي المخدرات القوية هي ذيك البايلا ولا ما نعرف آش كيسميوها، وكايين واحد المخدر آخر هو الكوكايين، وهاذ الأنواع هاذي هي اللي شردت واحد المجموعة ديال الأسر، واللي قلتها سابقا.

احنيا هنا الآن تشوفو واحد المجموعة دالمراكز تدار اللي تتعطي واحد النوع ديال الدواء وهو (Metadona) ولكن ذيك (Metadona) ما تداويش هي اللي أصبحت وزارة الصحة تتعطي هاذ (Metadona) بلات

تشغل بها، لأن الدولة اختارت خيار شراكة متقدمة مع المجتمع المدني، وتجلى ذلك في أن العديد من الأوراش والرهانات التنموية الكبرى الآن تتم بشراكة مع المجتمع المدني.

هنالك ما يهيم مثلا محو الأمية، شراكة متقدمة مع الجمعيات بغلاف مالي 400 مليون درهم، ما يهيم التنمية البشرية المرحلة الثالثة التي أطلقت برعاية جلالة الملك محمد السادس نصره الله أعطت أولوية للشراكة مع الجمعيات، وتم إطلاق برنامج خاص بالتشغيل الذاتي عبر الجمعيات.

أيضا قطاع التضامن، أزيد من 400 مليون درهم لمجموع الجمعيات الفاعلة في مجال الرعاية الاجتماعية والتضامن ورعاية المسنين والأطفال ودور الطالب والطالبة، 1200 مؤسسة، 100 ألف مستفيد، هذا برنامج يقوم على دفاتر تحملات وبشراكة مع الجمعيات.

أيضا تعميم التعليم الأولي، وهو إجراء جديد، وهذا واحد الإنجاز كبير لأنه يستهدف 700 ألف طفل تدريجيا بشراكة مع مجالس الجهات والجمعيات، أيضا ما يتعلق بالهوض بالحقوق والحريات، خطة العمل الوطنية من أجل الديمقراطية وحقوق الإنسان نصت على شراكة متقدمة مع الجمعيات.

منظومة الدعم العمومي الآن مؤطرة بمنشور جديد، موجه للقطاعات الحكومية، ويقضي بإحالة كل الاتفاقيات على المجلس الأعلى للحسابات لتقييمها. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السيد المستشار فيما تبقى من الوقت.

المستشار السيد نبيل الأندلوسي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

فعلا على مستوى العمل الجبار اللي تدار لتأهيل العمل المدني والشراكة مع المجتمع المدني لا يمكن أن ينكرها إلا جاحد، فعلا كين هناك مجهودات وهي باينة للعيان، لكن هناك مجموعة من الإشكاليات، خاصة على مستوى التفعيل هاذ الشراكة والحكامه وعلى سبيل المثال يمكن التذكير بالمسألة ديال البوابة الوطنية الالكترونية فهي غير مفعلة رغم أنها من المقتضيات المهمة غير مفعلة، فهذا يطرح هاذ القضية ديال الحكامة، يجب أن يكون هناك نوع من العمل من أجل التجويد على هذا المستوى.

كما أن القضية الأخرى المتعلقة بالمقاربة التشاركية، لأنه لازالت مع الأسف السيد الوزير أن هناك بعض العقليات لازالت تشتغل رغم هاذ المسار اللي دخلناه خاصة على مستوى السلطات المحلية، تلتقاو أن بعض الجمعيات لازالت تعاني حتى من وصل تسلم وصل الإيداع. مما يعني أنه

من فريق العدالة والتنمية، تفضلو السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد نبيل الأندلوسي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

في الحقيقة السؤال الذي كنا ننوي طرحه يتعلق بالوضعية الصحية لمعتقلي حراك الريف، لكن استجابة لطلب الحكومة بتأجيل هذا السؤال بسبب الوعكة الصحية للسيد المندوب العام للسجون الذي نتمنى له شفاء عاجلا بإذن الله، على اعتبار أن المندوبية هي المشرفة المباشرة على وضعية هؤلاء المعتقلين، لكن تأجيل السؤال لا يعني تأجيل الرسالة التي كنا نود أن نوصلها إلى الحكومة، والمتعلقة بشكل أساسي بوضعية هؤلاء المعتقلين، خاصة أنهم الآن في اليوم الرابع عشر من إضرابهم عن الطعام والماء ووضعية بعضهم دخلت مرحلة الخطورة ومن بينها وضعية "ربيع الأبلق"، فبالناتالي الرسالة لا تتحمل التأجيل، السيد الوزير، وهي أن علينا جميعا أن نتحمل مسؤوليتنا في وضعية هؤلاء السجناء وفتح هذا الملف بشكل شامل وإطلاق سراح هؤلاء المعتقلين.

فيما يتعلق بالسؤال المحول، وهو يتعلق بالشراكة ما بين الدولة والمجتمع المدني، فالسؤال رغم المجهودات المبذولة ورغم أن الدستور ديال 2011 أعطى مكانة محممة للمجتمع المدني، إلا أنه يلاحظ أنه لا زلنا نشتغل بالمنشور ديال الوزير الأول رقم 2003/7 مما يجعلنا نتساءل عن التدابير التي تتنون اتخاذها لتطوير شراكة الدولة مع جمعيات المجتمع المدني. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد مصطفى الخلفي الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف

بالعلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني والناطق الرسمي باسم الحكومة:

إذن السؤال المتعلق بالسجون تمت إحالته على المندوبية العامة، وفي نفس الوقت فقد صدر في الأسبوع الماضي بلاغ يهيم عدد من الأسئلة المطروحة بخصوص هذا الأمر.

السؤال الذي طرحتموه حول الشراكة مع المجتمع المدني، إن شاء الله، يمكن لكم أن تبرمجوا السؤال في الجلسة المقبلة المتعلقة بهذا الأمر أو في أي جلسة، بما يسمح بتمكينكم من كل عناصر الإجابة عنه.

فيما يتعلق بالسؤال الخاص بالمجتمع المدني، فعلا منشور الشراكة ل2003 أصبح متجاوز بالعديد من التطورات، الآن مرت أكثر من 15 سنة عن ذلك المنشور الذي يوطر الشراكة بين الدولة والجمعيات، ولهذا أطلقنا في الوزارة عملية تمت إطلاق دراسة لمراجعتهم، وفي نفس الوقت تم العمل على تعميم التجارب الفضلى الآن التي عدد من القطاعات الحكومية

يجب أن تتجدد جميعا من أجل إيقاف هاذ الممارسات وهاذ العقلية البائدة.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

وننتقل للسؤال الموجه لقطاع إصلاح الإدارة والوظيفة العمومية، وموضوعه استقبال المواطنين وإرشادهم بالإدارات العمومية، وهو موضوع سؤال من طرف الاتحاد المغربي للشغل. تفضلني السيدة المستشارة.

المستشارة السيدة وفاء القاضي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

نسألكم السيد الوزير عن واقع خدمة استقبال وإرشاد مرتفقي الإدارات العمومية وعن التدابير المتخذة من طرف وزارتك للرفع من جودة هذه الخدمة العمومية؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد محمد بنعبد القادر الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف

بإصلاح الإدارة وبالوظيفة العمومية:

شكرا السيد الرئيس.

أشكر السيدة المستشارة على تفضلها بهاذ السؤال. والمعطيات التشخيصية التي وردت علينا في السؤال مكتوبة هي معطيات صحيحة، وإن كانت هناك تفاوت بين مختلف الإدارات في جودة الاستقبال المخصص للمرتفقين.

اللي أساسي وهو أننا وقفنا على غياب منظومة متكاملة متجانسة لاستقبال المرتفقين فيما يعتبر بالإدارات الأمامية، على أساس أن هناك إدارات خلفية تشتغل بملفات وإدارات أمامية من اختصاصها أن تستقبل، لكن من واجبها أن تستقبل في إطار المعايير ديال جودة الاستقبال وأيضا أخلاقيات الاستقبال.

في غياب هاذ المنظومة وضعنا واحد البرنامج، برنامج "إدارتي" فيه واحد الرزمة، واحد (Le Package) يتضمن ميثاقا لحسن الاستقبال، كما يتضمن إطار مرجعي لحسن الاستقبال ودليل منهجي يخص كافة الإدارات لإعداد التدابير اللازمة لتحسين الاستقبال من ناحية الولوجيات، والآن أصبح حسن الاستقبال وولوج المرافق العمومية ليس فقط وولوج مادي حتى الولوج الرقمي الإلكتروني أحيانا تشوبه تعقيدات يتعذر على المرتفقين، مما يعمق الفوارق في الولوج إلى الخدمة العمومية، لذلك فالبرنامج الوطني لحسن استقبال هو أحد المداخل الأساسية اللي اعتمدت الحكومة

في إصلاح وتحديث الإدارة.
وشكرا السيدة المستشارة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السيدة المستشارة.

المستشارة السيدة وفاء القاضي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

لا ننكر الجهود التي قامت بها وزارتك ورغبتها المعلنة في تجويد خدمات الإدارة لمواكبة حاجيات المواطنين في المجالات الإدارية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، محاولة منها الرقي بالمرفق العمومي وجعله مساهما رئيسيا في التنمية البشرية المنشودة، وهو ما حاولت الحكومة تنويجه بإخراج مشروع مرسوم تحسين الخدمات الإدارية بعد الخطاب الملكي، والذي نسألكم السيد الوزير عن مآل هذا المشروع، إلا أن الإدارة المغربية لازالت دون طموحات وانتظارات المواطنين وظلت جميع الإجراءات المتخذة جزئية ومحكومة بهاجس تخفيض بنسبة كثلة الأجور وتقليص الاستشارات في القطاعات العامة وإفراغها من الموارد البشرية واللجوء المكثف إلى شركات المناولة وتقليص التوظيف.

إننا في الاتحاد المغربي للشغل نرى أن التجديد وتحديث الإدارة المغربية لا يتوقف على رفع شعارات رنانة، بل يتطلب إرادة سياسية حقيقية والتفاني في وضع وتنفيذ السياسات العمومية بشكل يترجم مساعي الحكومة على أرض الواقع، الاهتمام بالعنصر البشري أي الموظفين والموظفات، باعتبارهم المحور الرئيسي وجوهر أي إصلاح إداري والارتقاء بوضعهم المهني والاجتماعي على أساس التحفيز وتكافؤ الفرص والحد من حالة الإحباط الذي يسود بين صفوف العاملين والعاملات بالوظيفة العمومية والجماعات الترابية بسبب التمييز والتقسيم إلى مرسمين ومؤقتين وتكريس الهشاشة عبر العقدة.

إن تجديد وتحديث الإدارة يتطلب أيضا السيد الوزير تطوير كفاءات الموارد البشرية بتكوين مستمر هادف، يشمل الجميع وتوفير شروط العمل اللائق والوسائل اللوجيستكية وتحسين فضاءات العمل بدل إسناد مهام استقبال وتوجيه مرتفقي الإدارات إلى أعوان تابعين لشركات المناولة المكلفة بالحراسة والتنظيف، يفتقرون لأي تكوين خاص، تسييد ثقافة الأخلاق بالمرفق العمومي وتجويد الخدمة العمومية وتحسين ظروف استقبال المواطنين والمواطنات.

السيد الوزير،

إن من شأن إستراتيجية وطنية تركز على تبسيط المساطر وفعالية العمل العمومي والاهتمام بالعنصر البشري عبر المقاربة التشاركية وآلية الحوار

الوطني للأحرار. تفضلو السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد محمد اباحنيني:

شكرا السيد الرئيس.

يعيش إقليم طانطان أوضاعا بيئية مزرية، متى ستمعملون على معالجة هذه الإشكالية؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيدة كاتبة الدولة.

السيدة نزهة الوافي كاتبة الدولة لدى وزير الطاقة والمعادن والتنمية

المستدامة مكلفة بالتنمية المستدامة:

شكرا السيد المستشار المحترم على طرح هذا السؤال.

أولا، لا بد من التنسيب، إقليم طانطان، الحمد لله فيه محطة معالجة المياه العادمة التي وصلت اليوم تعتبر نموذجية على مستوى الجهة وأيضا على مستوى المغرب.

فيما يتعلق بالإشكال البيئي يتعلق بوحدين صناعيتين وأحدهما ملزمة بأن تطبق القانون، والثانية احنا لقبنا لها حل.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد المستشار.

المستشار السيد محمد اباحنيني:

شكرا السيدة الوزيرة.

أولا، طرحي للسؤال معالي الوزيرة لأن أولا فاتت أعطينا وعد وما وقت بوعدها، يعني حتى الكلام معها أنا تنظن على أنه جاف، في الوقت الوزيرة تعطينا في هاذ المنبر وعد على أنها عتروز المنطقة وبالتالي ما تزور، بمعنى كلامنا الآن زايد ناقص معها بكل صراحة.

أولا محطة المعالجة التي ذكرت، محطة المعالجة تدارت في جماعة ابن خليل التي أنا تترأسها، وبالتالي المعامل التي ذكرت ما مربوطينش بمحطة المعالجة، إذن تيقذفو في فواد ابن خليل، وعندنا عدة شكايات متتالية بالنسبة للسكان التي خسرت فلاحتهم وخسرت الأراضي والماء إلى غير ذلك.

السيدة الوزيرة،

أنت ما جاية الأخبار التي كنتعطيني هاذ الجواب، علاش؟ لأنك أولا اعطينتي وعد باش تزوري المنطقة وبالتالي ما زرتها، أشنو هو دور محطات المعالجة إلى ما كانوا غادي يربطوها هاذوك المعامل؟ واحد من المعامل كيدير (le prétraitement) بمعنى أنه دار معالجة التصفية ديالو، وهذاك الثاني درتو معه واحد الاتفاقية، إلى حد الساعة ما عارفينش أشنو

الاجتماعي الجاد والمسؤول، أن تعيد الثقة بين الإدارة والمواطنين، وما أوجنا إلى ذلك السيد الوزير في هذه الظروف التي تعرف احتقانا اجتماعيا شبه عام وسخطا متزايدا على كل القرارات اللاشعبية التي اتخذتها الحكومة القديمة الجديدة.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير فيما تبقى من الوقت.

السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بإصلاح الإدارة
وبالوظيفة العمومية:

أستسمح السيدة المستشارة في تصحيح بعض ما ورد في هذه المرافعة. نحن لا نطرح شعارات فبالأحرى أن تكون رنانة، ليس هناك لا لجوء ولا مكثف ولا غير مكثف لشيء مناولة ولا شيء إفراغ الوظيفة العمومية، هذه هي الشعارات. أما أرض الواقع فيمكن نقول لك أنك يمكن تقوم لواحد الزيارة قصيرة لبعض المواقع التي هي فضاءات استقبال تنتمي للوزارات عملنا معها اتفاقيات، وأنجزنا فضاءات استقبال في نموذج مستوى عالمي، سيري السيدة المستشارة وقومي بزيارة للمقاطعة السادسة في دوار الرجاء في الله في يعقوب المنصور والقنصلية.. بلاتي..

السيد رئيس الجلسة:

الله يخليك السيدة المستشارة، الله يخليكم احنا لسنا في حوار ثنائي.

السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بإصلاح الإدارة
وبالوظيفة العمومية:

واش تنتظر مني نهج ليك 30000 إدارة؟ المسؤول تعرف ما معني (les expériences pilotes) أما عندنا واحد التصور، واحد الميثاق نموذجي تقوم باختباره وتجربيه في موقع للداخلية، في موقع للخارجية بالقنصلية العامة في الجزيرة الخضراء، بمستشفى محمد الخامس في الجديدة وبمركز لتسجيل السيارات في الرباط، وستنوجه إلى فاس ومكناس لإرساء أول مركز لتوحيد الخدمات الإدارية في المملكة المغربية.

هناك عمل دؤوب وجدي وفي الميدان، بالرغم من الاختلالات التي تفضلت بها، أما الشعارات المتعلقة بالتعاقد فهي لا علاقة لها بالموضوع السيدة المستشارة.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، شكرا على مساهمتكم.

وننتقل إلى قطاع كتابة الدولة المكلفة بالتنمية المستدامة، وموضوع الوضع البيئي المزري بإقليم طانطان، وهو موضوع من طرف فريق التجمع

في سنة 2001، لأننا عندنا برنامج وطني درنا فيه 100 مليون ب 29 مشروع، والمشروع في 2019 إن شاء الله غيبدا ملي ييداو 30% كنعطيو، هاذي (conditionnalité) ديال الآلية الطوعية لمكافحة التلوث الصناعي، خليني نكمل.

السيد رئيس الجلسة:

من فضلك السيد المستشار. السيد المستشار من فضلك، خلي السيدة كاتبة الدولة تكمل الله يخليك، تفضلي السيدة كاتبة الدولة.

السيدة كاتبة الدولة لدى وزير الطاقة والمعادن والتنمية المستدامة مكلفة بالتنمية المستدامة:

أولا، بقدسية هذه القبة النيابية، المفترض حتى أخلاقيا أن تسحب كلمة الكذب، احنا ما كنعذبوش، والمغاربة راه عارفين مع من كيتكلمو. ما كنعذبوش احنايا بالمناسبة.

وكنكمل وكنطلب منك السيد الرئيس أنك تحرص على الوقت اللي داز، ولا السيد الرئيس كيقوفي.

السيد رئيس الجلسة:

15 ثانية غادي نضيفها لك السيدة كاتبة الدولة، ولكن من فضلك كذلك يجب احترام السادة المستشارين، من فضلك.

السيدة كاتبة الدولة لدى وزير الطاقة والمعادن والتنمية المستدامة مكلفة بالتنمية المستدامة:

وبالتالي أنا أقول وأؤكد الوحدة الصناعية اللي دارت قبل من 2003 درنا لها الدعم الكامل وغبندا المشروع ديالها والفلوس ديالها موجودين، لأن كاتبة الدعم مشروط، حتى كنبدا في الأشغال عاد كنعطيوها، المسألة الأولى. لا مازال اسمح لي، مازال باقي لي الوقت.

السيد رئيس الجلسة:

20 ثانية زدناها لك.

السيدة كاتبة الدولة لدى وزير الطاقة والمعادن والتنمية المستدامة مكلفة بالتنمية المستدامة:

المسألة الثانية، النائب البرلماني اللي صاحب الشركة الأخرى خاصكم تمشيو تذاكرو معه.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

ننتقل إلى السؤال الأول الموجه لقطاع العدل، وموضوعه مكانة كتابة الضبط في المنظومة القضائية، والكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار، لتقديم السؤال، تفضل السيد المستشار.

درتو فهاذ الاتفاقية مع العلم أنهم تيقذفو دبا فالجماعة.

إذن إلى ما وقفني على عين المكان ما غاديش تعطينا الجواب الصحيح وما غاديش تحيي أخبار، لأن المعامل ديال السمك كابينين في بلدية طانطان، وبالتالي خرجو عن بلاكة "40" وولاو تيرمو المقذوفات ديالهم من بقايا الأسماك والماء والدم وذيك الأوساخ كلها، وبالتالي الأطفال ديال المدرسة تيلعبو فيها، إذن هذا وضع مزري وضع بيئي مزري.

المسألة الثانية الأربال على طول المناطق المحدقة بالمدينة، كنعانوكم بالضبط تفرجو عن هذالك المبلغ اللي واعدتونا به ديال المطرح للعامل ديال الإقليم، كنعانوكم الدراسة وكانت الأقاليم الجنوبية مشكورة قامت بدورها وعطاتكم الدراسة، وبالتالي لحد الساعة مزال ما كينش أذن صاغية باش تعاونو هذالك المطرح، وكذلك اعطيتونا وعد على أنه من وقت جاتكم الدراسة غتفرجو على الاعتماد، إذن الدراسة جاتكم ما فرجتو على الاعتماد، وواعدتونا باش تزوري الإقليم ما زرتيه.

إذن أشنو هو دور هاذ الحكومة بالضبط اللي كنعطي الوعود الكاذبة؟ والناس كلشي شاهدة وأنتي بنفسك اعطيتنا وعد في هاذ المنبر، وبالتالي راه إلى ما مشيتيش لعين المكان وندبوك حتى تشوفي بالضبط المناطق اللي هي مزرية بيئية يلاه تعطينا الأجابة، وإلى كنتي غنعطينا الأجابة نظرا لبعض المعطيات اللي كيعطيوك المصالح الخارجية ما غاديش تتفاهمو معك. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيدة كاتبة الدولة في إطار الرد على التعقيب.

السيدة كاتبة الدولة لدى وزير الطاقة والمعادن والتنمية المستدامة مكلفة بالتنمية المستدامة:

أولا هذه الحكومة التي أتم جزء منها ليست حكومة الوعود الكاذبة.

المسألة الثانية أنا قمت ب 41 زيارة ميدانية وغادي نزور طانطان.

المسألة الثالثة أنا أفي بالزاماتي وأتحمل مسؤولية ما أقول.

بالنسبة للوحدتين (وأنا أدعوك كمستشار برلماني أن تصحح السؤال الكتابي لأن محطة المعالجة وأنت مشرع هي مؤطرة بقانون اللي هو القانون في إطار البرنامج الوطني لتنظيف السائل والوحدات الصناعية مؤطرة بقانون دراسة التأثير على البيئة).

والمسألة الثانية وأنت كمشرع أيضا الاختصاصات ديال القانون التنظيمي للجماعات الترابية - وأنت رئيس جماعة - من المفترض أنكم تكونو عارفين زوايا الاختصاص وزوايا التنفيذ.

احنا أسيدي هاذ الوحدتين جنبناهم حتى للرباط وتكلمنا معهم وسولوهم ونحيو تذاكرو مع المغاربة وجاو لعندي حتى للمكتب والتمنا أمام المواطنين والتمنا على أساس أننا نواكبو الوحدة الصناعية اللي تدارت الشركة ديالها

تخلق الفضاء المناسب للإرتقاء بالتكوين لهذه الفئة المهنية الهامة. نعطيكم فكرة، هاذ السنة خضع موظفو هيئة كتابة الضبط في إطار أنشطة المعهد العالي للقضاء تم تنظيم برامج تكوينية ل 4731 موظف، شملت التكوين الإعدادي والتكوين المستمر.

سنة 2018 أيضا شهدت عددا من الدورات التكوينية التي استفاد منها المسؤولون والموظفون، وهي دورات تكوينية متخصصة في مجال تدبير المشتريات مثلا، استفاد منها 110 ديال الموظفين، برنامج تأهيلي لفائدة رؤساء كتابة الضبط ورؤساء كتابة الضبط في النيابة العامة، كلهم مسؤولين جد 33، إضافة إلى تداريب المتخصصة في بعض المجالات.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السيد المستشار، السيد الرئيس فيما تبقى من الوقت.

المستشار السيد محمد البكوري:

شكرا السيد الوزير.

أشكركم على جوابكم، منوها في هذا الإطار بالاهتمام البالغ الذي تولونه لهيئة كتابة الضبط التي تعتبر العمود الفقري لعمل المحكمة، ونعتبر أنها كذلك مساعد أول للجهاز القضائي في أداء رسالته النبيلة، فمنها يبتدىء الملف القضائي ومنها ينتهي.

نحن مرتاحون السيد الوزير لمنسوب الثقة والهدوء الذي رجح لمحاکمنا على صعيد كافة التراب الوطني، والذي كان سببه المباشر هذا العمل الدؤوب الذي قامت به وزاراتكم، ثم كذلك النسبة الكبيرة من موظفي المحاكم التي أصبح لهم تكوين قانوني عالي.

السيد الوزير،

اشتغلت الفرق البرلمانية معكم داخل هذا المجلس الموقر على تعديل مشروع قانون التنظيم القضائي، توفقتنا والله الحمد في إخراجه بعد إدخال حوالي 97 تعديلا، وهو إنجاز وطني تاريخي مهم سيعطي بكل تأكيد المكانة اللازمة لهذه الهيئة الموقرة، والتي تنتظر منا المزيد من الاهتمام والعناية كإدارة قضائية، لأنها تعتبر عمود إصلاح منظومة العدالة.

السيد الوزير المحترم،

نقدر عاليا القراءة التي أعطتها المحكمة الدستورية لقانون التنظيم القضائي بعد إحالته من طرفكم عليها في بادرة نادرة، نعتبرها في فريقنا شجاعة تستحق منا كل التقدير، وهو ما يفرض علينا حكومة وبرلمان احترامها، وبالرغم من ذلك فإن الوضع يفرض كذلك علينا الإسراع في إخراج هذا المشروع في أقرب وقت ممكن، والذي سيرقى بكل تأكيد بمكانة هيئة كتابة الضبط وبالجملة القضائي ككل، لأن له أهميته وراهنيته، خاصة أنه قطب رحي عمل المحاكم.

ونشكركم كذلك السيد الوزير على سعيكم الدائم والجدي للقيام بمراجعة

المستشار السيد جمال الدين العكروود:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

تحتل كتابة الضبط مكانة مهمة في منظومة العدالة، خاصة بعد استقلال السلطة القضائية عن وزارة العدل، والمصادفة على قانون التنظيم القضائي.

السيد الوزير المحترم،

لقد أسستم لأفق جديد لدى أطر كتابة الضبط، لذلك فقد أصبح من الضروري إقرار التكوين المناسب في هذا المجال بتنسيق مع باقي المهن القضائية.

السيد الوزير المحترم،

ما هي إستراتيجيتكم لدعم هذا التوجه في أفق الإرتقاء بعمل كتابة الضبط؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد محمد أوجار وزير العدل:

شكرا السيد الرئيس.

أولا، بغيت نشكر فريق التجمع الوطني للأحرار على هاذ السؤال وعلى إثارة الاهتمام إلى شريحة مهمة جدا وأساسية، هي هيئة كتابة الضبط، هاذو آلاف من الموظفين والموظفات يقومون بعمل جبار، وأعتنم هذا السؤال لكي أوجه لهم كل عبارات التقدير والإمتنان على جهودهم لإنجاح الإصلاح في مجال القضاء والارتقاء بالأداء العام في مرفق العدالة.

كتابة الضبط، كما تفضلتم السيد المستشار، هي حجر الزاوية وهي حلقة أساسية في العملية القضائية، وبالتالي نجاح هاذ الإصلاح الذي نباشره في بلادنا يتوقف على الإرتقاء بكتابة الضبط والعناية بالعنصر البشري والعناية بالشروط والظروف المادية والاجتماعية لهيئة كتابة الضبط، وخاصة إعطاء التكوين ما يستحق من مكانة مميزة.

أحنا كنشغلوا على التكوين من مقاربتين: التكوين الأساسي والتكوين المستمر لتلبية الحاجيات المتزايدة للإدارة القضائية ولجعلها تواكب المستجدات التشريعية والرقمية والتكنولوجية والاجتماعية وغيرها.

إذن هاذ التكوين الذي نعتمده في الوزارة ينقسم إلى شقين: ما هو مهني يرتبط بالمهام المهنية القضائية والشبه القضائية لكتابة الضبط، وبين التكوين الإداري الذي يرتبط بالارتقاء بالمهارات التديرية للموظفين.

تم تعديل النظام الأساسي لهيئة كتابة الضبط ليجعل من موضوع التكوين الأساسي والمستمر مسألة إلزامية. سنعلن في الأشهر القريبة إن شاء الله عن إحداث المدرسة الوطنية لكتابة الضبط كمؤسسة جامعية عليا

للقانون الساري النفاذ للتشدد في موضوع الأبحاث، وللتدقيق في الانسجام الذي يجب أن يحصل بين هاذ طالب الكفالة وما نشدد عليه من أولوية أن ينمو الطفل المغربي في بيئة تؤمن له عدم الاصطدام مع مجتمعه وأن يظل في تنشئة إسلامية محترمة لثوابت البلاد.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

التعقيب لكم الأستاذ علمي.

المستشار السيد محمد علمي:

شكرا السيد الوزير.

صحيح على أن القانون 15.01 المتعلق بكفالة الأطفال المهملين أحاط مسألة الكفالة بضمانات هامة، لأن الهاجس عند المشرع المغربي كان هو توفير الحماية الأخلاقية وكذلك الحماية الاجتماعية.

السيد الوزير،

اسمحوا لي أن أقول لكم بأن الفريق الاشتراكي يشير انتباه الحكومة ككل، لأن الحكومة هي متضامنة، ومحمنا هاذ السؤال إلى وزارة العدل لنستفيق نباهة الحكومة المحترمة، لأن مخاطر الكفالة من طرف الأجانب يترتب عنها تغيير العقيدة، وعندنا حالات وقفت عليها النيابة العامة من طرف أجنبي تكفل بطفل وغير اسمه، جعله مسيحيا ثم رجع إلى المغرب وطلب التكفل بشخص آخر، فلولا يقظة المصالح الأمنية والنيابة العامة، لكان هذا الأخير سيحصل تحت يافطة الكفالة على الأطفال.

احنا الهاجس ديال الفريق الاشتراكي من طرح هذا السؤال هو أن الأطفال والفتيات ديالنا يتم استغلالهم جنسيا، السيد الوزير المحترم، من طرف الأجانب، أو يصبحون هاذ الأطفال ضحايا ديال التجارة ديال الأعضاء البشرية، وبغيت تقول لكم بصرح العبارة على أن هناك بعض الجمعيات وبعض الأشخاص العاملين داخل الجمعيات اللي المظاهر ديال التراء أصبحت تظهر عليهم عن طريق استغلال منشور اتخذته الحكومة السابقة، الذي جاء في ظاهره بأنه يحسن المسطرة ديال كفالة الأطفال المهملين من طرف الأجانب.

ولكن مع كل أسف وقفنا على حقائق خطيرة، هو أن بعض العاملين في بعض الجمعيات اللي خاص تكثيف جهود المصالح الأمنية وخاص وزارة العدل تمد ديالها لوزارة الداخلية وكذلك وزارة الخارجية، لأنه السيد الوزير إذا فعلتم غير المرسوم ديال 2005 الذي اتخذته حكومة السيد جطو لشرح القانون 15.01، كان يقول خاص قاضي التوثيق ملي يعطي الأمر للطفل المهمل من طرف الأجنبي يدير القنصل أو وزير الخارجية البحث ويزود به وزير العدل، باعتباره آنذاك كان رئيس النيابة العامة.

احنا السيد الوزير المحترم مع مشروع القانون الجديد، إذا جاء للبرلمان

شاملة له من خلال تجميع النصوص القانونية المتفرقة في قوانين مستقلة، وذلك فيما يمكن أن نسميه ب "مدونة مصغرة للقانون القضائي الخاص".
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

وننتقل إلى السؤال الثاني، وموضوعه الأطفال المهملين المتكفل بهم من طرف الأجانب، وهو سؤال موضوع من طرف الفريق الاشتراكي، تفضلو السيد الرئيس.

المستشار السيد محمد علمي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير،

الفريق الاشتراكي يسألكم عن الآثار المترتبة عن عملية التكفل بالأطفال المهملين من طرف الأجانب.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم للإجابة عن السؤال.

السيد وزير العدل:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا للفريق الاشتراكي على إثارة هاذ الموضوع.

فإذن كفالة الأطفال المهملين في حد ذاتها موضوع شائك ومعقد، ويزداد تعقيدا وحساسية حين يكون الأطفال المتكفل بهم من طرف أجنبي.
إذن هناك طبيعة الحال القانون صدر كما جاء في السؤال في يونيو 2002، الوزارة عملت واحد العدد ديال المجهودات خاصة فيما يتعلق بتعميق الأبحاث المنجزة من طرف الضابطة القضائية حول أهلية طالب الكفالة للتكفل بالطفل، وخاصة إذا كان أجنبيا، وبرغم كل المجهودات اللي تتقوم بها النيابة العامة، لأنه علاش هاذ الأبحاث كلها؟

لأن اللي كيهم في هاذ الأبحاث كلها حين يتعلق الموضوع بأجنبي هو أن تتأكد من نزاهته وأخلاقه .. ووكذا، ولكن أساسا على قدرته على تنشئة المكفول تنشئة إسلامية، وتنشئة تستجيب للثوابت المغربية، ثم ما هي الآليات التي يجب أن نجد بالتعاون مع المنظومة القنصلية الوطنية ومع سفارة البلاد خارج المغرب لتتبع إلى أي مدى هاذ الأجنبي الذي تكفل بطفل مغربي يخضعه وينشئه تنشئة تتجاوز وثوابت البلاد وهويتها؟

فالخلاصة دفعت بوزارة العدل إلى إعداد مشروع قانون مقيم ومعدل

الأبحاث وإيجاد الآلية ديال التنسيق بين كل القطاعات المتدخلة، وأساسا خارج التراب الوطني للتنبع الميداني لحياة المتكفل به، وخاصة أن هاذ الشي اللي قلتو صحيح، واحنا حريصين على أن هاذ المغاربة يبقاو كما ولدو مسلمين متشبثين بثوابتهم وبالهوية المغربية.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير على مساهمتكم.

وقبل رفع الجلسة، أذكر السيدات والسادة المستشارين بأنه سوف تخصص مباشرة بعد هذه الجلسة، جلسة عامة تشريعية، تخصص للدراسة والتصويت على النصوص الجاهزة، وسوف يتزأسها الخليفة الرابع الأستاذ عبد القادر سلامة.

شكرا على مساهمتكم جميعا.

ورفعت الجلسة.

سنخرب في النقاش وتسريع وثيرة المصادقة عليه، والقصد ديالنا هو الضرب على أيدي بعض هاذ الجمعيات وخاصة كائنة واحد الجمعية بمدينة طنجة اللي فاتحة النيابة العامة المتابعة في أحد الأشخاص، احنا ما غنشهروش بالناس، وبغيت نقول لكم أن القصد ديالنا هو الحفاظ على الهوية المغربية وبأن حتى المجلس العلمي الأعلى راه بالنسبة لحرية المعتقد كيغطيها للناس الراشدين، هاذو راه أطفال. خاص كما جاء في جوابكم الحفاظ على الهوية الإسلامية والثوابت واللغة الأمازيغية واللغة العربية ديال الأطفال ديالنا. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا الأستاذ علمي، استنفذتم الوقت المخصص لكم. الإجابة لكم السيد الوزير فيما تبقى من الوقت.

السيد وزير العدل:

فالسيد الرئيس، غير لكي أتفاعل إيجابا مع ملاحظات الفريق الاشتراكي، أهم تعديل غيحي به القانون هو تدقيق هاذ اللجنة ديال